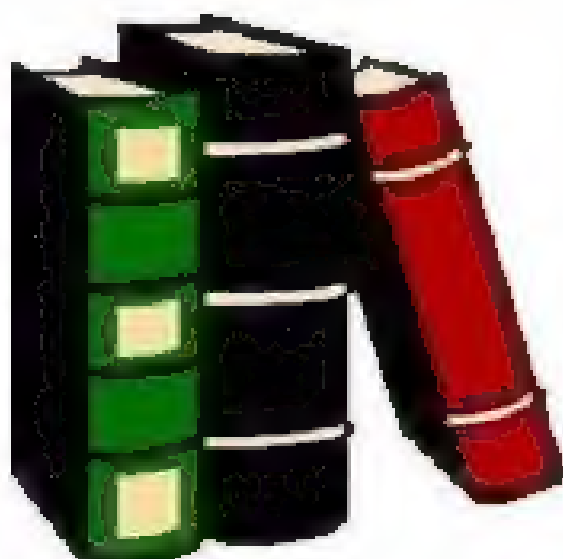


قبيلة شمر متابعة وتحليل



الطبعة الأولى ١٩٩٨

هشام بن عبد العزيز الخريصي

دار المصطفى

وُلد المؤلف في المدينة المنورة عام ١٣٦٠ هجرية، وتعلم فيها، وهو مقلٌ في عطاءه الفكري، ومقالاته المتناثرة في الصحف السعودية. تميل إلى النقد الاجتماعي من خلال طرح ثقافي له أكثر من بُعد.

وهذا الكتاب محاولة مناضعة للتعريف بقبيلة شمر، بطريقة مختلفة، ولعل القارئ الكريم يدرك من خلال مطالعته له أنه بقدر ما هو بسيط في حجمه وأسلوبه فهو كبير في توجهه نحو الدعوة إلى الخير والأصالة والقيم وحسن الخلق.

توطئة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى
آله وصحبه وسلم أجمعين.

أما بعد، فإن كلماتي هذه عن قبيلة شمر^(١) ليست دراسة
تاريخية أو أطروحة فكرية يتداولها أهل الكلام، كما أنها ليست
حكاية يلهو بها السمار، بل هي أحاديث جادة جدية بأن تكون
سجل قبول عام غير معطل، وذلك لأن الأمر يدور حول قبيلة عظمى
ذات شمم وقيم، قبيلة كبرى كانت ذات لسان ولسان: إنها هامة
الامة التي تمثلت فيها مقومات المجتمع العربي كله، وكلكم لآدم
وآدم من تراب ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين.

المؤلف

(١) وهي القبيلة الطائية الفحطانية ذات المكانة المرموقة في الجاهلية والإسلام،
وتنتشر حالياً في مناطق جبلي أجا وسلمى وسط شمال المملكة العربية
السعودية، ومركز حركتها مدينة «حائل» المعروفة. وهناك أعداد كبيرة جداً منها
هاجرت منذ زمن إلى العراق وسوريا وهي لا تفرق عن بعضها إلا في
المواطن. ويمكن النظر في معجم معجم قبائل العرب القديمة والحديثة لعمر
رضا كحالة، ص ٦٠٨ وكذلك في كتاب زيد الخير للاستاذ عبد العزيز
الرفاعي، ص ١٦.

المقدمة

عزيزي القارئ الكريم

قبل طرح هذه الخواطر أودّ أن أشير إلى أنني لن أقصص أو أسرد ما تناقله الرواة عن الأحداث والوقائع التي تحكي تاريخ أبناء هذه الملحمة العربية الطائية الخالدة الكبرى، والتي تميزت بخصائص تدل على سلوك ربما بلغ الذروة في تحضره، كما أنني عرفت عن اتخاذ أسلوب النقل الذي أمسى متداولاً بطريقة بنحست حق هؤلاء الذين ورثوا أمجاد حاتم الطائي^(١) ومعطيات حياة زيد الخير^(٢) رضي الله عنه، بغية إيجاد رأي معاصر فحواه أن

(١) هو حاتم بن عبد الله الطائي توفي سنة ٥٧٨ ميلادية، شاعر جاهلي عاصر في نجد وبين المدينة والشام فارساً جرّاداً كريماً الأخلاق، وكان مظفراً: إذا قاتل غلب وإذا أسر أطلق وإذا غنم أعطى وإذا سئل وهب. وضرب المثل بجوده وألفت عنه القصص في الآداب العربية والفارسية والشرقية والهندستانية، له ديوان بدور شعره حول الجود والخلق الكريم. انظر: الموسوعة العربية الميسرة، ص ٦٨٤.

(٢) هو زيد بن مهلهل بن يزيد ولقبه قبل أن يسلم زيد الخيل. طائي مشهور أعجب النبي صلى الله عليه وسلم بشخصيته وسمعه، وأقطعته «فيد» وهو موضع معروف لا زال يحمل هذا الاسم، يقع شرقي جبل مسلمي. تحدث عنه الأستاذ حمد الجاسر.

المجتمعات لا تسود بالمال وتأثيراته ومنجزاته فحسب كما هو سائد فهمه الآن، وإنما تسود بداية ونهاية بالقوامة في السلوك والصدق في المعاملة ونكران للذات في الدرجة الأولى.

إن من أصعب الأمور على الكاتب أن يلج في موضوع غير مسبوق إليه على النحو المقصود حيث لا مثال يحتذى به ولا مصدر ملائم يستقى منه. وبهذا يكون الكاتب - وإن قيل بأن له قصب السبق - موضع التجربة ومحل النقد لأنه سيتصيد أفكاره من ثبات الأقاويل وكراسات الشعراء والقصص، ثم يجمع ما تمكن من صيده في محاولة للتأليف، فإذا كان الكاتب جديداً أو مقلداً في نشاطه ولم يكن لصيده وجود في الكتب ولم يكن الكاتب قد عاصره أو عايشه كان ذلك أصعب، لافتقار المرجع والمصدر الذي منه يأخذ وعليه يعتمد، حيث لا مشاهدة يستقى منها، وإنما سيتصيد ذلك من أقوال الرجال والنساء^(٥)، فإذا كان العهد بعيداً ازداد الأمر صعوبة لما يعرض للناس من آفة النسيان، وسيلاقي اختلافات عديدة وأقوالاً متنوعة؛ وعلى الكاتب حينئذ أن يستخلص منها ما يمكن أن يكون مقصوداً، وفي مثل هذه الأحوال لن يسلم من الخطأ في الزيادة أو في النقصان.

إن هذه القبيلة غلب عليها في السنين الأخيرة الاسم «شمر»، وهو يطلق الآن على «طي» بأسرها، حتى أن جبلي طي «أجا

(٥) يصرف النظر عن أعمارهم وطريقة التفكير عندهم.

وسلمى»^(١) يعرفان حديثاً بجبلي شمر، ولعله من المناسب هنا الإشارة إلى ما ذكره مؤرخ هذه القبيلة المعروف أحمد الموح^(٢) قبيل وفاته، (برحمه الله)، بأن هناك دلائل لديه ترجح وجود دولة باسم «شمر» في منطقة نجران باتجاه جنوب الجزيرة العربية في عهود قديمة جداً^(٣).

وعند الكلام عن تاريخ هذه القبيلة في العصر الجاهلي ثم في العهد النبوي وفي عهود الفتوحات الإسلامية فإنه لا بد من الرجوع لما قامت به الدكتورة وفاء فهمي السنديوني^(٤)، وهي من المنتسبات

(١) انظر: المعجم الجغرافي لبلاد العربية السعودية تأليف حمد الجاسر، منشورات دار اليمامة. وفيه تفصيل شامل عنهما. وقيل بأن سبب تسميتها بـ «شمر» لأن رجالها كانوا يشمرون عن مساعد الجد خلال الأزمات.

(٢) أمضى أعوامه الأخيرة في مدينة الرياض وكان يقيم في سوريا، وهو من آل بوليل من قبيلة شمر. كان في حوالي الخمسين من عمره وعلم منه حيث أنه بعد لطبع مؤلفه عن هذه القبيلة. توفي عام ١٤٠٨ هجرية.

(٣) كما ورد ما يشير إلى ذلك في كتاب أنساب العرب تأليف سمير عبد الرزاق القطب، ص ١٥٦، إصدار مكتبة الحياة في بيروت. وورد أيضاً في فهرس كتاب منبر العجب في تمحيص تاريخ العرب تأليف زاهر بن أحمد عبيد الخزرجي الأنصاري الدمشقي أن في صفحة ١٣٩ بحثاً عنونه (حضارة شمر) نحو ٢٧٥٠ - ٢٠٠٠ قبل الميلاد ولم أتمكن من الاطلاع على هذا الكتاب، غير أن ذلك موجود ضمن «البيبلوغرافية» لمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية في الرياض.

(٤) نسبة إلى سندیون وهي قرية مصرية معظم سكانها ينتسبون لطبي، وقد أشار إليها سمير عبد الرزاق القطب في كتابه أنساب العرب، ص ١٦١، حيث ذكر بأن سندیون بطن من الصبيحيين من بني زريق بن قيس بن شمر من طي.

لهذه القبيلة، حيث لم تترك شاردة ولا واردة إلا سجلتها في كتابها الموثق «شعر طي وأخبارها في الجاهلية والإسلام» وهو من إصدار دار العلوم للطباعة والنشر بالرياض سنة ١٤٠٣ هجرية.

ولقد تعرضت هذه القبيلة للتمزق فيما تلى ذلك من عهود في الجوانب الاجتماعية والسياسية، علما السمة التي يتصف بها جل من ينتمي إليها وهي الشموخ في تواضع والرفق المشوب بالمروءة العربية الحقيقية، ولا يخفى على أحد أن هذه الصفات الحميدة لازمت بمشبهة من الله جل وعلا غالبية أفراد هذه القبيلة في كل أطوارهم فقراً رغنى وقيادة وتبعية.

إن ما يحقق رغبة القارئ الكريم في أن أتحدث إليه بدقة عن هذه القبيلة في تلك العهود المتقدمة سوف يجعل كتابي هذا نقلاً غير موثق لأحوال عاشتها هذه القبيلة في ظل أحداث تاء فيها الموكب العربي في كثير من المراحل عن دوره الحضاري ضمن المسيرة العالمية^(١).

ولقد تم بذل الجهود من أجل تجميع معلومات مرضية عن وقائع وأحداث عاشتها هذه القبيلة في العهود الخالية، خاصة خلال العهد العثماني، فتبين أن ما كتبه بعض المؤرخين أو شوارد ما

= والدكتورة وفاء كانت تعمل أستاذة مساعداً بكلية الآداب، جامعة الملك سعود في الرياض.

(١) يمكن مطالعة ما جاء في المجلة التاريخية المصرية، إصدار عام ١٩٦٩ القاهرة، عن بعض تلك الأحداث بشكل جزئي.

تناقلت الأذهان الشعبية عن هذه القبيلة لا يتعدى الكلام عن الأنساب أو مواطن الإقامة أو رصد بعض الوقائع الحربية بشكل عام^(١)؛ ولذلك فإني أعتذر للقارئ الكريم في أن كتابي هذا سيكون في منأى عما اتبعه بعضهم خاصة في السنوات الأخيرة عندما حاولوا التكلم أحياناً عن هذه القبيلة بواسطة أسانيد غير مقبولة^(٢) أو متون بائنة^(٣).

أجل سيكون نهجي هنا هو التعبير الواضح وبلا قيود عن قبيلة «شمر» عامة ودورها الاجتماعي في المشرق العربي سابقاً.

كما أرجو معذرتي في أن أتخذ من الشعر الشعبي أدلة عرض وشواهد أحداث^(٤) في حالات الضرورة لكونه الأسلوب الوحيد

(١) أمثال ابن بشر (برحمه الله) في كتابه: عنوان المجد في تاريخ نجد، وطريقة عرضه المختصة للأحداث والوقائع.

(٢) مثل بعض أسانيد أبي عبد الرحمن بن عقيل الظاهري في مؤلفاته، كما في كتاب آل الجرياء بين التاريخ والأدب، انظر: ص ١٤٨ و ٢٣١ وآخر ص ٢٠٢، وبعض حكاياته عن هذه الأسر الكريمة مثل قصة الخنزير في ص ٢٤٥.

(٣) مثل المتنون التي ينقلها أحياناً بعض الرواة من خلال تراجم عن أشخاص أجانب زاروا بعض منازل أو مواطن شمر في أزمنة متفارقة.

وكان الأولى عدم الاهتمام سواء في الإسناد أو في المتن بنقل السليبات في بعض السلوكيات الفردية طالما أن الغاية هي التوثيق للأحداث الهامة من زوايا حضارية.

(٤) انظر بحث الدكتور منصور الحازمي في ملحق أربعة جريدة المدينة بتاريخ ٢ شعبان ١٤١٥ هـ، المتضمن أن الشعر الشعبي جزء من تراثنا، وكذلك كل ما كتبه عبد الله بن خميس في هذا الاتجاه ومنه ما ورد في مجلة أهلاً وسهلاً، =

المتيسر لإيجاد الفسحة الكافية لدى القارئ عن واقعية الأشياء المطروحة، وقد يما قالوا «الشعر ديوان العرب» مع ملاحظة أن الحديث كله في هذا الكتاب يدور فقط عن قبيلة شمر في كل مواطنها.

ومع ذلك فلا بد من تسجيل ما يجول بالخطر من ملاحظات حين الحديث عن قبيلة شمر، إذ إن أساليب الحياة قد تغيرت وربما قل الذين يستطيعون استيعاب المفاهيم والأعراف التي كانت سائدة؛ ولذلك فإنني أخشى أن تتمثر الكثير من الأفكار المطروحة في هذا الكتاب للوصول إلى أذهان الذين هم في مراحل الشباب إن لم يكونوا من أهل الجزيرة العربية ومن قبائلها أو سكانها خلال طفولتهم مع آبائهم المعاصرين، وإنني لأرجو ممن يقرأ كتابي هذا أن يدرك أنني أحس بما تركته المنجزات الحديثة وتطور أساليب العيش من آثار في النفوس وفي العقول على اختلاف الأعمار، ويبقى هدفي هو أن لا تذهب هذه المثل والقيم النبيلة في خضم الحياة الجديدة فتصير صوراً باهتة ثم تتلاشى مع رحيل الكهول والسيوخ.

إننا في المنطقة العربية ذات الفلق الدولي الدائم أصبحنا أكثر الناس إحساساً بتلك المطرقة التي صارت تدق فوق رؤوسنا في أكثر الأوقات. أجل إنها تدق في أذهاننا عبر كل الأشكال الحياتية سواء

== العدد ٨ السنة ١٩ ربيع الآخر ١٤١٦ هجرية. وأيضاً كتاب الشعر الشعبي لتوفيق علي رعية، وما كتبه الدكتور عبد الله النذابي في كتابه القصيدة والنص المضاد، المركز الثقافي العربي - بيروت، ص ٢٤.

منها السياسية أم الاجتماعية أم المعيشية . ولذلك فإني أرجو أن يكون هذا الكتاب بمثابة استراحة في ديوان قبيلة شمر لتنسم الأصالة والنبل والمروءة وكرم الأخلاق .

فما أجمل أن نستزوح عبق الماضي العريق لنرطب به هجير الحياة ونسترق هنيئات من المجد الغابر نمسح به ما تكفهريه ملامح العيش في عصرنا الحاضر .

ولعلها تكون اليد الحانية التي توقظنا من وعثائنا إلى غد مشرق يعيدنا إلى ماضٍ عزيز تشرئب إلى علاه كبار النفوس .

الفصل الأول

الأصل والمنشأ والمعتقد

و أصل قسيمة شمر برجع إلى فحطان وموطئها الأول في
اليمين ، وقد قال شاعرهم قديم

و سلت^(١) عنا بالسويطي فحاطن^(٢)

أصائل واللي حذاف^(٣) نفيق^(٤)

كما قال الشاعر الشمرى «العاصي حرماً» في حذاءه وهو في
العرق بعد الروح يحاطب^(٥) به «يهدني»

تر^(٦) لاسنك^(٦) عوش^(٧) اليمين

ما هم مجتمع^(٨) من بلد

(١) سألت

(٢) جمع فحطاب.

(٣) عبرنا

(٤) أحاطط

(٥) ترى

(٦) جماعتك

(٧) أسماء

(٨) لسوا، سواط.

أم موطنها ومربعها المعاصرة فيقع في حل 'جاء الشمر
بالسنة بالحرب العربة، وكنت ما يتصل بأطرافها الشمالية سواء من
جهة لشرق أو من جهة الغرب وهذه ربما يس لها صلة ديمة

وأما معتقد 'سائي هو الدين الإسلامي الحنف على مذهب أهل
السنة والجماعة، فم بعثهم صعب في ذلك في كل من حل
تاريخهم، بل ذلك كل التحقيقات والمؤشرات على أنهم أهل إيمان
وبقين أن الدين عندهم قوي أي اعتباره، ورغم معرضهم للكب
والشتت وانحرف في ظل 'تجاهت سياسية مساه، وكنت تقلب
الحال بمروهم بمرات صعب وهو أو رمان قوة وسرد، فم
يتعبر في لأولى ولم يصرو في انشابة

وقد قال أحد كبارهم، عندما رأى أحد الصوفيين يرتدي
ملابس مزرکشة، «الدين يس به عوش» وقد تأكد أن قبلة شمر
ساهمت في نشر دعوه لشبح محمد بن عبد الوهاب (مرحمه الله)

ذكر أبو عبد الرحمن بن عس بن ظهري في كتابه آل الجوهاء في التاريخ والادب
حد الـ «الأول» مطابقا لما ذكره هنا عند كلمة «أحد يز» في مدينة شطر
الثاني، فهي عنده «عوصم» وهذا يس به معنى هنا وقد صه داررعى معنى
كلمة لمين في آخر البيت «أنا ذاك، العرب سنة عواصم إلى حل العصب
أنواع غربي مدينة حائل في ديار شمر هو انحد عريب نظر لأبغ موطن
هذه السنة قديما وحديثا

(انظر كتاب تشاد إمارة آل المشيد به كنور عبد به بصالح العشب، ص ٨١)

«وقوف مع من كان بناصرها» وكنوا متمسكين بما قامت به هذه
الجماعة والمسلمين بما نصت عليه ولما لأحكام القرآن الكريم وسنة
النبي محمد صلى الله عليه وسلم^(١) ومن أبرز علماء هذه الجماعة
الشيخ يوسف بن عبد الله حميد الشصلي أحد محدثي وأعلام
الجماعة المذكورة في عام ١١٥٠ هجرية^(٢)، وله تلاميذ من سائر
الجزائر وأما في العصر الحديث فكان الشيخ صالح بن أحمد بن
عبد الله الحريصي عم المصنف المعروف^(٣) وقد توفي (رحمه الله)
الطاس والعشرين من شهر رمضان المبارك لعام ١٤١٥ هـ وهو
في الثمانين من العمر والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مع
في الخلق وكرم ورهد وورع

١ - محضر ط (الكوكب الجامعة) بنى (أساء عند الله وح في المدينة المنورة
٢ - جريدة الجزيرة السعودية في أعدادها الرقم ٩٧ - ٩٤ - ١٩٩٨
٩٠ - ١٩٩٨، وكلها صدرت في شهر شوال من عام ١٤١٥ هجرية

الفصل الثاني

سجاييا ومناقب

إن لفظة التي نعب على أفراد هذه القبيلة في لسيين لأحرة من حيث الشعور، العدم هي سرعنة في تتحدث عن امصاصي ووفثعه، ولعل مسدك يعود إلى وجود مشاعر لديهم متأجج من بعد تحول التعبير عن أحرار مكنونه ساعدت على احتدامها لتسمر في حواشيهم دري مصابهم، بمنورث من أهل امش العليا ولقيم اسيله، وربما شاركهم في هذه اللفظة بشكر حرنى حصن سكان بلاد العرب، ونكبي عند قبيلة شمر تأخذ بعداً معراة شمسث بما يرون أنه محمد مؤثر

ولقد اعتري هذه القبيلة أوصح كاس قسية عبر سبيل طوبى، وفيلاً م هدأت أحواشهم وطلبت معيشتهم قد تدهولتهم الأحداث الدامية وفرتهم أو جمعهم الصراعات لحانية أو لحارحة، ولدىك م و يطق على هذه القبيلة أكثر من اسم أو صفة ومنها «غيب»^(١) و «الطبايا»^(٢) و «ساعيس»^(٣) و «رربع»^(٤) ولكن اسم أو صفة،

(١) (٢) (٣) (٤) لا سبب غير معروفه بشكر محمد، ومكنهم بسادون بها في أوقات الأزمات وهو ما يؤكد ارتباط هذه الكلمات بأحداث حسيمة قديمة مثل، صفة —

كما يعتقد، است يسير إلى ما عرفت له هذه القبيلة من مصاب
ونكبات

ولم يحدث أن حورت قبيلة ناه من ما حورت قبيلة شمر
في كسر من الأرض ولا صعدة، وما رد من مداة هذه القبيلة هو
أنهم نصفه شبه مسخرة في برل، قتال سواء مع عمرهم م في ما
سنتهم بعة المحافظة على امجادهم، أو إقرار حق أريد تغييره، أو
تعذيب مكره، أو إساعه بمصل والمرء من نظريها وأخرائها
وأفرادها، أو عاقبة مسخير وانقصص في هذا لانحاء لا يسير
المحال لاستعصها^(١) غير أنه يمكن الإشارة إلى سبل المثال
إلى مثل الاستجابة سريعة للاستحارة عجمي من مطلق من آل
سعدون^(٢) (رئيس عشائر المصق والمعدن في العراق، بهم حسم
سكر له بعصر قومه رعم سعادته، وطردوه مع أسرته سعد آل
عسوة، وجاء إلى قومه شمر بالوعم من وجود بعضاء قديمه عصفه
بيته وبين نصاده فيها^(٣) وقد حاولت هذه القبيلة مساعدته ممثلة في

عدياً ونصيبه في كوره في هذا الكتاب وهي في حبيب نوة في رأي

(١) ورد ما يزيد بعض هذا الرأي عن ماحي السعد في الصفحة ٢٢١ من كتاب
شمر طي وأخبارها المذكورة وقد فهمي السديني

(٢) وقد طلي من اشرف الحجر صدر الصفحة ٢٣٦ من كتاب أنساب العرب
لشمر عبد برقي قطب

(٣) سبب ثبوت البعضاء فيم ناصر السعدون. شمع عشائر "حسوة" السديني ششم
عبد بكريم الحرياء حد أفراد قومه شمر وهو من بعض لنصاد التركي في حث نأش

معهود من عهد تحرير بن معبد لرشيد^(١)، اندي أرسل وفد من عمره في مدينة حائل للمصباح بن عجمي وخصومه، ولكن المعارضين به رفضوا عبده شيخهم إليهم وأعلنوا الحرب على نفسه شمر وبنه وأكد فساد هؤلاء وطنمهم وإصرارهم على إشاعة الفوضى سارت بهم الحرق لصلابة من هذه العبيدة من كل صوب والتفت بهم في مكان يسمى أبو غار قرب مقر ابن سعدون الكاس في بلدة الحمضية، ووقعت معركة كبرى انتهت بهزيمة الذين سكروا، فكبرهم المسحور عجمي الذي عاد إلى مكانه برئاسة ميمون بكامل حقوقه وقد رحل الشاعر التميمي منضمي السلمي صاحب قنار^(٢) هذه برقة قصيدة حماسية مطلعها

من جبال طي ظهرنا مشملين

واحتمعا سوعار^(٣) بين لسرحاه^(٤)

كما أن الشاعر المعروف محمد بن عبد الله العوفي أشار إلى

في سنة ١٨٧١م - ج ١ - أهدم في المكان الذي انقلب منها ثوروه المشهوره
صلى لأمرأته، انظر ص ٥٧ من المجلد الساربحه المصبره سنة ١٩٦٩م -
القاهرة

(١) عوفي سنة ١٣٣٨ هجرية

(٢) معر بلدة د. بنين وشعار مع حومي مدينة حائل انظر ص ٣١٧ من
مجلة العرب، ومصادر/سوال ١٣٩٧ هجرية

(٣) أرض ميسلة تحمل هذا الاسم

(٤) لسرح - حال الأسطوخ - ر جمع المعومات وهو لفظه فصحة

هذا المرقف في قصيدة مطولة، يقول فيها

مثل أمس يوم اس سعدون عتاً^(١) يمه^(٢)

من رب الأيام دارت به دويرها

فما بنى فوق أو عار خيامهم

مثل انطها^(٣) والجموع لكتم^(٤) حارها

بحا بن عمه الأدمس وإنشمو،

نحا العرب والعرب حلت سويرها^(٥)

ويقصد أن عجمي تحبى عنه كى اسس حتى أضاء عمه، ولكنه

عندما قصد شمر اسنحاى لصبرته ورفع الظلم عنه^(٦) رعه ما سو
من دويه صدهم

بن حديث هب عن الحركة العامة لقيدة شمر ووفق انعمومت

لمتوافرة أما المروعب ذات السعد الأخلاقي انصبي، فهي كثيرة

حداً، ولكنني أتحاور التوسع في طرحها هب على عار ان سحار

١) انجده

٢) يمه، يقصد في قصيد هب ريس سنة سمر

٣) السحاب

٤) الكود، أي أن الحبر كان كبير العدد وبعده حتى صدر به قلعه

٥) عداني وتعالى

٦) مصر ص ١٣ من كتاب الأرهاق الناجية من أشعار الباقية الجزء الخامس

مشوراب مكتبة المعارف في الطائف

محدود وكتبي والإشارة إلى موقف (محد الحثري)^(١) من حال (مهور لتجريب)^(٢) وكلاهما من هذه القسمة، وقد كان السبب هو انتهاك الأحرار لأعراف قوامها مكرّم الأحرار، والقصة معروفة^(٣)، وقد أرخ الحثري (رحمه الله) نكت لواقعه بقصيدة مؤثرة تتضمن أسفاً شديداً وحزناً ملجأً، منها:

لو حطّة بلها^٤ مع حمرة نحوف^٥

ما تقبّيه كد عليها الطنأ^(٦) حام

(١) وهو من آل عمود

(٢) كسافته

(٣) ومحمداً أن مفر وهو حبّ واحد كان لديه (دخيل)، أي شخص هارب بسبب ظلم وقع عليه وحا إلى هذا الحرف، وهو كسافته، ثم حبّ ثوب عليه موقفه ولكنه بسبب تاجر عطر في مسأله رهي نصيب لمحبس قضي يعرف عليه قصيد مرس واحد ركب عابلاً، وبما حضر مهور بحث عنه ونص عليه وعاد، أعوه إلى مرسه وعبد محي واحد جره من باب أهل أخوه من واحد إدراعه أسبه وخرج عاصياً، ودل قصيدته المشهورة بعد أن حطم ساقه في محضر من الناس، وهذه الأربعة برثته بهاميه خلافة كريمة مؤداها مع العلم والإصرار على إقامة العدل معه، فإنّ شمس بدماء، وبم لم يسع من ذلك أهم المجتمع فإنه يعرض معشوات هي حنك في المحاسن ولا يعود، أحد، لا يتم الأحرار برويحه ويغال بأنه عديم النقي صانه في جمع كبير من الناس فيما بعد عانقه حال رحمة به، وأعلم اعتذاره به، وقد ذكره هذه السجدة في العديد من الكتب منها: قصص وسمر، بلال بن سعيد

(٤) انلقاء مطه تقع على الحدود بين المملكة العربية السعودية والأردن

(٥) مدينة تقع شمال المملكة العربية السعودية، ص ٣٦ من المصحف الحمراني نلداد العربية السعودية لحمد الحاسر

(٦) انطأ العصب

و من

من عقب مانا ثقب^(۱) صرت أب صوف'حوز الحصر^(۲) المقیمین و تمام^(۳)

و بعد من غیر الملام اندکمر هما بحوادث عقب بحدث بین
 لأ حرة مسمی، و لکن حاضیه کنت سادة فی کل مکان غیر
 ب لعرء الوحید فی لإشاده بها هو ب اکثر مسساتها کنت بحصع
 بمهیم بسله و أعرف کریمه، کما ب حدث الحوادث قد لا یکور
 مصاب من وجهه نصر أخرى، و دلت لأن المجموع دا استمرار
 استرف و الدعه رعاش فرة طویلہ لا احتدم فی ترکیبه وصفاته أو
 بفاعل بأی صورة مع محتمل ب أخرى یص ب بضعف و لبحور
 و یعیش أفرادہ بلا عیبت ترقوا بها و تصغر ظموحاتهم، و مسحا
 من له فی حقیقه شؤون

و قد یصل لحدید من لیره ح ح مشوعة و مشوشة عن هذه
 القسنة، و معظمها یدور فی اصار ا رؤیا المحدوده بمفصل و دون
 ملامسه لبحر حقیقی بشکر لیدی لعمه و حاضیه فیها کما ان
 بحسبهم نظر إلی لحاب انسانی الحب دون استطری لتوجه الکلی^(۴)

(۱) الرجل العربي

(۲) سکن، الملب

(۳) حالت او جامع بحکم و بمعنی انه کاد من انهم یصل بحسبهم و کما بعد
 موقف حابه صا مر بهباشه فی وضع لا یحسبه علیه أحد

(۴) انصر کتاب أنساب العرب لعمرب عبد الله بن قصف بمکبه الحیاء بیروت

الذي تحرك بموحه شؤون المصيرية في هذا المجتمع «الشمري»^{١٠}،
الذي يمثل حراً كبيراً من العرب وسمير سحيوبته ورسله وحضارته
وحرفته الواسعة في الحياة والسائب العيش في طار من احدم
وانحكمة وسعة الإدراك^{١١} إذ ليس من المعقول أن تتأصل هذه
لسلوكت لمصيته الواضحة في تصرفاتهم، عامة، عبر هذه العصور
الطويلة من زمان وفي ظروف مختلفة وأحوال متقلبة ولم يكن
لديهم إلا سعدد المطري الدائم المتوارث بمشبه من الله تعالى
بالاسرام بمكرهم الأخلاق ومحاسن المصالح، مع ارفق والأداة، وهي
صفات يسمرون بها إلى حد كبير

١٠ عمر الحر الباس من لأزهار النادية مسعود مكيه معارف، ص ٣٢

الفصل الثالث

طريقة شمر في التحالف

إن هيئة شمر مجتمع كبير وحنه منطقة وحوذه إلى مساحت
شاسعة، ومركبه احرائها في مستوى ارماء والمكان لا عين على
محرم بخر بقور إنها غير دولة ثلثاً لأنة أحلاف، لأن أنه قبيلة
أخرى هي أصغر حجماً ونشاطاً، وبالتالي فمن أراد الإحاء فإن
اشمراً تحسبه في إصدارها التوسع ويصبح مع مرور الوقت حراً
منها، منها هو حاصل سبب ومن فدت من مي تميم وقبيلة حرب
وعبرهم، وهم قوم يحترمون معيشة لهم، وربما صدر بهم من
شطه الحاص به بحرية نامة كما هو معروف ومن يثبت النصر أن
أنا عبد الرحمن بن عقيل الظاهري قال عن هذه الصفة بأنها أحلاف
من أحلاف شني^(١)، وهو ما يحالف الحقيقة سوء من حيث الصفة
م الكيفية أم نواع أم لا ربح ومن وحب أدب الاحلاف مع
ظاهري أن قول له كتب أسمى رجوعت شيم كسته عن قبيلة شمر

(١) انظر كتاب آل احرياء بين التوزيع والأدب لأبي عبد الرحمن بن عقيل
الظاهري ص ١٧ و ٥١ كما لو حصر عليه في هذا الكتاب به كرو من الاندلس
التي هي

أبي أمير حين الحتمس «الشعرية»، وأحشى ما أحشاه أن يكون
 قصه من عقل التشكك في أنهم يسروا نساء رجل واحد وذلك
 لعمر بي حقد كبير



الفصل الرابع

بين الأصالة والحضارة

إن المتأمل في أحوال هذه القبيلة ومن يستحلي حوائط الحياة
عدد أثرها يستطيع أن يصفهم من خلالها بأنهم من أهل البدية،
ويمكن وصفهم بغير ذلك من خلال أشكال العمار والأسلوب في
العمار وأنماط العيش وطريقة التفكير. سواء كانوا في قراهم أم بين
مصارهم، وسواء تقنوا من النودن أم عاشوا من الأشجار والنجيل
في ما بين الرالدين^(١) أم في مناطق حبيبي أجا وسدسي، أو في
غيرهما^(٢).

وبحسب حرمات على وصفهم بأنهم من أهل البادية حرك ذلك إد
هم يحملون صفات أهل البادية المرتكزة على الأصالة، وهم رعاة
للابل وقيمون السباقات لها، وهذه صفه لا يقدر عبيد سوى لأفد
من أهل البادية، وإن شئت وصفهم بأنهم حاضرة للأدلة في هذه

(١) دجلة والفرات، انظر ما ذكرته. سب نحكم في انرساله، عصرية عن دنا
بهم في عام ١٩٣٨م

(٢) انصر كتب شاة إمارة آل الرشيد المذكور عند الله الصالح الشمس، ص ١٩٠
وما بعد

لأتجاه كثرة، مثل اسرقه سي يتصفون بي مر خلال بعدهم .
غيرهم ، سرعة لتقاطهم ؛ حشر يو ياهم اسي عقدون سسها ا-
المعروف عند أهل النادية ومن اصلا حظ أنهم قوم دور هيئة .
في لحرب ومط مختلف في السلم

ف سوتهم هيرينها شجر الأترج ، السحيل ، ومخالسهم في
أحو بهم معنى تواجة الشاي و شهره السوداء في ارضه لسي ،
شأن عند غيرهم في الجزيرة العربية

وربما قيل بهم يتصفون بي نديه وحاضره وهذا صحيح
ن ومع الحد ، بر حل ثور هذه شينه بشر إلى انهم قوم بر .
فيهم ، وعلى امداد سس طوية . شاشيم اعداد حاصه بهم .
في منهم لسعدش مع غيرهم وحشهم اشده بمساعدة الا-
بالاصح لي نمر دهم بحصانص سسكك تيجي في حب .
وتفصاتهم وبتسراهم عن صغار الأمور

وهم ، بر كل ذلك ، في بر دهم حاصرون ، فقد حصة

المهرة سدة ، كما س يهوه البحر لا حريقه عداوه سدة .
صويلا وصعبي بحسب عن الشدة حدة على بصيرة المعروفة .
قيله شمر

(٢) يمكن اعتبار ما ورد هنا تحقق على ما س س س س . الد ،
و عداة الجباب الحصري من جهة حتى س س س س
المصاحبات ٨٣ و ٨٤ و ٨٥ و ٨٦ . س الد الحربية في التاربع والـ
عبد الرحمن بن عقيل الظاهري ،

من عدد من الحاضرين، أحسنها ومن ثابته أظهر الأحرار

ومن بعد ذلك ذكره في كتابه "الرحمة على بلاد نجد" في العام ١٢٩٧ هجرية، حيث قال:
 بها من تسمى الأصابع الذي أحذف حين حدثت ما في حث من
 بصفة حروفه بعبارة وأي كاذب يعصي جواباً حالاً وهو المعروف
 في هذه المدينة وهو حي، طلبه منحرر بساطة الشقوي في العصور
 المتأخرة والمتقدمة^(٢)

كما أن من علامات فكرهم المتحضر بضمهم سدي نور من
 خلال حروب عديدة اضطروا إليها بهدف إيجاد ميثاق لهم على
 الخليج العربي للأصير منه والاتصال بالعام خارجي وانعقاد معه
 وقتاً بمصالح العامة، ومن ذلك الحروب وقعة الصريرة الشهيرة
 التي نشبت سنة ١٣١٨ هجرية^(٣) بين قبيلة نضر برثمة عبد

كتاب من جموعه، صدر في سنة ١٣٠٠ هجرية، حيث ذكره

٢- من كتابه "الرحمة على بلاد نجد" في العام ١٢٩٧ هجرية، حيث قال:
 رغبة، ثم بعد ذلك في كتابه "الرحمة على بلاد نجد" في العام ١٢٩٧ هجرية، حيث قال:

بأنه من جموعه، صدر في سنة ١٣٠٠ هجرية، حيث ذكره
 في كتابه "الرحمة على بلاد نجد" في العام ١٢٩٧ هجرية، حيث قال:
 في كتابه "الرحمة على بلاد نجد" في العام ١٢٩٧ هجرية، حيث قال:

٣- من كتابه "الرحمة على بلاد نجد" في العام ١٢٩٧ هجرية، حيث قال:
 في كتابه "الرحمة على بلاد نجد" في العام ١٢٩٧ هجرية، حيث قال:
 في كتابه "الرحمة على بلاد نجد" في العام ١٢٩٧ هجرية، حيث قال:

المعبر من معب الرشيد وبني أمير الكويت مبارك الصباح (يرحمه
 الله) والمؤيد انذاك من قبائل مطير و لعجمان و فائل أخرى وقد كان
 من نتائجها ان اسسجد مبارك باخر طاجر

الفصل الخامس

مكارم الأخلاق عندهم

إن أعظم وأمثل العبد عند قبيصة شمر تكاد يميزهم عن سائر القبائل. إنها أمور يعتمد عليها الحياة الاجتماعية عندهم حتى البسيطة منها، ومن الأمثلة على ذلك^(١) أن رئيس بن حميس من الهصنة من شمر ضرب ابنه بشدة وحرّقه على الأرض أمام جمع من الناس بمجرد شككه في أنه انقلب ثناء سباق الحيل نحو النسوة اليوناني كن يشاهد السباق وفيهن حارات لهم، وقد حوت هذه الحادثة قبل أكثر من خمسين سنة، بل إن الأمر سعى ذلك حتى أصبح له ردة فعل عظمى تودى بحياة الفرد منهم إذ عجز عن تقديم العون، فقد تواترت لأحد تحدث عن غابر بن هذيل، وهو من آل عمرو من هذه القبيلة، عندما كان يقيم بارحاً في العرق إذ بدعه أن امرأة^(٢) تقيم في مكان يقابل له سقف^(٣) حموي مسمة حائل قد

(١) روى ذلك الشيخ أحمد بن حبيب المشملي، وهو يقيم في مدينة الرياض.

(٢) وهي الشاعرة، حيث المشمليه من قبيلة شمر، انظر ص ٩٢ من كتاب

شاعرات من الناذية - دار السامية للبحث والتوثيق والنشر، الرياض.

(٣) يوجد بحث مفصل عن سقف في كتاب التمهيد للجغرافيا لسلاسل العربية

سجرت به نزلها

يا هدير من هدير يا عينة لذيذ

ولاً كما حر^(١) نزع بوقمه راح

براك^(٢) بحلي^(٣) أحر^(٤) عدى^(٥) المشرب

ورد عليه من العدا كل مصلاح^(٦)

فسأل عن المسافة التي من لموضع الذي كان فيه، واسمه «نفرة أيوب»، وبين مكان المرأة المستجيرة به، فقبل له به بعد ويستعري المسير إليه أياماً كثيرة فمال إلى مكان حواره ومات فهر من عدم يمكنه من فعل شيء فوري بحاه أولئك الذين اشكك بهم بلث المرأة

وعلى آخر عن إصر من عجاج^(٧) من هذه عبلة حينما عصب على شبيحة ورحل لقم عند قسمة عرسه حري مجواره عروى شبح

== السعدية، حمد الجاسر، ص ٦٧١ وما بينها

(١) النصف

(٢) لباد

(٣) تروا

(٤) مورد الماء

(٥) عذب

(٦) صاحب مصالحة

(٧) دى عبد الله بنصرف أبو عبد الرحمن بن عفيف الصدهري في كتابه آل الحروب بين التاريخ والأدب، ص ٢٢٧ و٢٢٨

تلك نعيمة اني استقمه وكرمه يقدم مصروف مشيه، فيك علم يحصل
دك وأحسن الهواء يحده معه هم أهله، ثمان سر يحيى يع وفحه،
وكن المهر الشديد نادياً عليه حب فاه من عند ذلك الشيا الشيع قبل
رحله الأبدى (يرحمه الله)

وكدلت م حدث مر ومع إرسس م عجیل من آل ه ه هیشاب من
هده العبدیه، وهي واقعه لا تعد فی مضمونها عن حسن الحادث
الـ بقه^١ وعلى سبل الأسطراد ه ه تصرف فريد بلد من و
وأصبح عادةً وتقدیماً فی حیثهم كسر ما جرى مع رجل العجل من ه ه
اقبلة، اسمه و دي م علي^(٢)، فقد أفس مع آخرس وهیهم فی ه ه
حوق لساون نضعهم و ما مد ینہ طراً ما یقضي انصرافه ه ه عن لاد
لما ه قصره وهي انكار نفسه، ولكنه بعد أن انصرف ه ه بحو رلان
انظر ه ه وانهی منه بم بعد ای تاوان النطاء معهم حیاء منه منهم

وأما لإحساس بالواحات والحقائق لديهم فقد أوضحه الشاعر الكبير^(٣) عبد الله بن ربيعة بقوله من قصيدته^(٤) شهيرة

() المصنف كتاب أبي الفتح باء بين المصنف والأدب، ص ٢٤

(٢) روى دناؤ الشيخ سليمان بن حسن عن خداتك المتوفى عني عليه السلام قال روى عن
هذه القبلة

(۳) جو اُحد درساں قیافہ شعر

(٤) ومطلبه دهنه ناسي من مر ساس وباد ما رحمون الحق . عرو . اعرومي يه
ودرها أبو عبد الرحيم من عسل في ص ٢٠ من ديوان الشعر الخ . دعامي بلهجه
أصغر مجد الحجره الثاني

لا عاد ما مسر^(١) يزعر^(٢) بالاولاد

تري الموضى يدهل اللي بوصيه

أي به هال لم يكن لدى بك بحس من كاف بالراحب وإدرا

شديد بالحقوق فهو سيجعلك في حالة أسف دائمة

(١) من الممر به وهو عندهم بحس إيجابي بالأحريه

(٢) يلعدم

الفصل السادس

تلقائية الندي

إن ما يشير إليه الانتباه في هؤلاء الأقوم أن أغرد منهم يتصرف في كثير من أحواله بحسب ما يرى من موقف سيل بعشوية ملحوظة، وفي إطار من التأمل الذاتي والمعنوي دون لتكبر بالمعاني، فإن كان الموقف لا يتطلب شيئاً من العناية والتصحية يتصرف عنه بعشوية نصية، إنها مثالية تكاد تكون عامة فيهم، وهي شأن عسير يؤكد مواقف المعاش.

فقد برز حبيبة من بركة، وهو من أن يملك من شجرة غني بيب نصيف، فلا يحط من تصرفات أهله أنه لا يوجد عندهم طعام يقدم لى بحره الذي جاء راكبا عليه ودبحه وقدمه لهم ثم ذهب دون أن يأكل منه شيئاً، وهكذا بكل مهزلة فدم بدلت في زمان عور طال كثر الناس وهمر منهم

كما روى أحمد بن محمد لعمري (في العدد ٩٠٩٥ من جريدة المدينة نصه) ذكره بتاريخ ٧ شوال ١٤١٢هـ) أنه قد مع تحرير في الصحراء ومشوا في كل الاتجاهات، وجاء الليل فتمحوا صوة، حرواً بعيداً فأتجهوا بحره فوجدوا بيتاً وقطيعاً من العنم وسيارة قديمة

ورجالاً استفضلهم بتروحاتهم وجرم وأريحية كبيرة، وكان بكثرة من الحمد لله على أنه أكرمهم بهم ليقوم بواجبهم، ووصفه الراوي بأنه كان من السبل والكرم في الدروة ومن دماثة الخلق في السنام، وأنه من أساء هذه القبيلة.

إن الأمر ليس استطراداً من أجل الحديث عن الكرم أو لسهل عند هؤلاء القوم، بل هي الحال المعتادة والسجية الشائعة بينهم ولتي ورثوها عبر الأجيال من حاتم الطائي وترسخت في نفوسهم وعقولهم وقلوبهم.

إن أنكرم طلع في العرب وصفة بارزة في حياتهم سواء فرضتها عليهم صروفهم المعيشية أو اكتسبوها لأسباب تنصل بالعلاقات بين الأفراد في الرخاء وفي الشدة، ولكن هذا الطبع وهذه الصمة عند قبيلة شمر يأخذان شكلاً تلقائياً مباشراً يأتيك من القرب والوجدان سهلاً غير متكلف، وعلى نحو مشير للدهشة، كله عطاء، ويشمل الغني ولقير وفي السلم وفي غيره؛ إنهم يذلون المعروف دونما اعتد للظرف الزماني والمكاني والاجتماعي. وتذكر الأخبار ما قاله الشاعر ردهان من عتقاء^(١)، وقد عاش في أواخر القرن الثالث عشر لهجري، أي في زمان تسوده شريعة العاب في الكثير من أنحاء الجزيرة العربية، وهو يدعو كل من ضاقت عليه معيشته التوجه إلى هؤلاء القوم ليحدد من يواسيه ويطعمه، حيث يقول

(١) وهو من عدة من قبيلة شمر

إسحر^(١) هجره إلى أجدى^(٢) السير

حيث على شدات الأيام صماز

وإخدغ^(٣) يدك من عرض هكالبدين^(٤)

على هبیط^(٥) دت^(٦) الأيام بيمار^(٧)

والبياتقل حملله غيب عتسير

يشدى^(٨) هذيب الشام^(٩) شينال الأقطار

وهجر المشار إليه هو في آن معاً مكان الرئاسة عندهم ومقر
الرأي فيهم ومائدة الطعام لديهم.

وربما كان هناك أحد أفراد هذه القبيلة اسمه هجر، لكن ما
أوضحه الشاعر كان أسلوب حياة متبعاً عندهم^(١٠)

وتذكر المعلومات أن هذه القبيلة كانت تطعم قبيلة أخرى، لم

(١) اتجه.

(٢) إذا حل الجذب في البلاد.

(٣) صغ.

(٤) ضمن أيدي كثيرة تأكل.

(٥) طعام قوامه اللحم

(٦) دائماً

(٧) سر

(٨) يشابه

(٩) جعل اشتهر بصيره نصير.

(١٠) يوجد تفصيلات كثيرة في هذا المعنى في كتاب آل العرباء بين التاريخ والأدب
لأبي عبد الرحمن بن هذيل الظاهري - دار اليمامة.

أمكن من معرفتها، من وترعى شؤون حياة أفرادها بأرجحه طاعنه
وكرم لا يحصى، هذا الشاعر^(١) من تلك المسلة بشد مادحا قبيحة
شمر في شخص أحد أبنائها سمه صفوق، بقوله

كنت سمع حموح بالموسم الحار

سوم أن مر شمسو حنا دس عبا

والمعنى أن هذا الرجل كان يكيل لـ الطعام رعم كثرنا في
رمان حمس فيه بحرارة الجوع والحرارة، في حين أن طعام كما
تنت القسلة كان يوضع في حهة بعدة عن متناول أيدي عمتهم،
والخير هنا هو الطعام

(١) غير معروف. وقد كان قد عاش صموه جواه ويعني ذلك العترة التي تدعى
عام ٢٣٣ هجرية، حيث تولى زعمه قسلة شمر، وهو مضرب النمل في
الجود وهو عدوا لـ أحد ولاته لأثران وبه حده بعض في المحنة
التاريخية المصرية. الناصر، ١٩٦٩ ذكر به أن لعمه سطر البر هو سم
كان يمتح للخصومات العربية القوية

الفصل السابع

شيء عن الإنتماء عندهم

من الملاحظ في أساء هذه القبيلة أنهم رغم مختلف الظروف وأشكال المعاش يصل الرد منهم متمسكاً بانتمائه حريصاً على اتصاله بجدوره، ولكن ليس على طريقة دريد بن لضمه^(١) وعزيرة وعوايته أو رشدها بل على طريقة ذلك «لشمري» الذي مر بيته، وهو عائب، أحد فرسان قبيلة عرة واسمه صباح المرتعد مع آخرين وهم في حالة جوع شديد ولما لاحظ العارس ورفاقه صعر البيت، وكذلك البيوت الأخرى^(٢) المجاورة وقلة عددها، تفرقوا واتجه كل واحد منهم إلى بيت من عسى أن يجد شيئاً يأكله عند أهله، وقد وجدوا كلهم الصعوم عدا ذلك العارس «المرتعد»، فعندما سمعته صاحبة البيت تكتفح عرف أنها لا تملك صعداً تقدمه إليه، فطلب منها أن تعطيه باء السمرو وقد كان فارغاً فجعل يمسح يديه بآثار السم من إيهام من يراه بما بعد وشم رائحة الدهن الآله قد صم،

(١) دريد بن لضمه بن معاذ بن حشمي وهو سيد حشم من هذيل ولا سيوفاندها وشعره وهو الثاقب «وما أنا إلا من عرنة بن عوت عتويت وبن رشدة هذيلة أرشد» انظر الموسوعة العربية الميسرة، ص ٧٩٣

(٢) وهي عداة تصع من لصور واسم مفردة عبد العامة بيت شعر

وخرج طاوراً واذعى الشيع^(١)

ولما عاد صاحب البيت أحبه به روحته ما فعل لصيف، بعد
 إلى بيع سيفه لشراء شاة صار يربحها حتى نمت وولدت وتكاثر
 سدها، ثم مضى يبحث عن «المربعا» حتى وجده وهدم به ديب
 القطيع من العبر مع الأعداء به عندما لم يجد في بيته شيئاً يأكله،
 وشكره على موقعه في عدم المصريح بالحقبة قبل فهاهما ومن
 لأمثلة في (تتماء عندهم مسلك شيع من مرداس الرمال^(٢)
 (رحمة الله) الذي أقسم أن لا يترك مالا لوارث وحرم على نفسه
 لهاء في بيت ملا جيران، وسمع له يقول

انجفت^(٣) الأيام من جابل^(٤) الدهر

أحظ^(٥) ما بين اليمدين قوم^(٦)

(١) وت هذه البوابة بحريه الرياض في عدد ٩٦٦١، تاريخ ١ شوال ١٤١٥ هـ

(٢) هو رئيس عشيرة الرمال من قبيلة وديعة الأصبح فارس جولا عاش في
 أوائل القرن الحادي عشر هجري، ذكره في قصص فارس مع شعر مسعود إليه
 عبد الحميد بن عبد السويد، في كتابه عن شعراء الحبل، الجزء الثاني،
 ص ٢٩

(٣) جفت الأيام شحبت الموارد وجاع الناس

(٤) سنوات عجاب

(٥) أفدم

(٦) حدم

حسنت^١ ما بقي من نورث

ولا يحيى من الضعفين قسم^٢

يت ست عمار و حب معمر

ما ست أجاوب ومن كرم^(٥)

لا نظمير^٣ السب من تور^(٤) جارنا

من لا جار علي حم ام

أفست بامي بر أنوث علا م ا ب ، منه هي جعالم الناس ومنهم وزالة
أي خلاف يحدث بينهم بعد فيه الخبر

(٢) والضعفين يقصد المجمع

(٣) لا معنير

(٤) حبه

(٥) يقصد راحته

الفصل الثامن

حصانة في مواجهة الذوبان الاجتماعي

إن لسوطيين لذي سم بضمه في العايد من المناطق العربية لم يكن ملائم لأسماء هذه القبيلة وما حدث دست على نحو شكلي ومحدود لأن المحظوظ لسوطيين كان يفصل بالدرجه الأولى إداية القبلية وحمل الولاء بسلسلة ويسر لمينة^(١) في حين عاب عن المحظوظ حجم قبيلة شمر وبربط آخرتي وتشتارها انواسع وتاريخها لذي طر حول عهوده بسمر بالحياه والتماعل، وقد اتحدت هذه لخصوة شكل تقديم الخدمات بسدة في هيئة جماعات تسوطيين مناطق محدد، وثق ما تم التخطيط ولا شك أن لهذه الأعمال إحصائها المؤكدة وفيها خير كبير، ولكنها لم تكن تصبح لقبيلة شمر بسبب علم قائله أنائها للدور الاجتماعي المرسوم له، ويمكن دحج ذلك إلى أمور عدة، أما ذلك المراد من التوضين تحصيلهم فإن ذلك عيهم كما سبو أن أسمع^(٢)

وإذا كان المصوب محاولة تصور اساليب عشهم لكي يستطيعو

(١) نظرة كتاب آل الحرنا (بن عميل، ص ٢٤٩)

(٢) نصر أيضاً كتاب شاة إمارة آل الرشيد لا، و عبد الله الصالح العثمن،

ص ٢٠٠ وما بعدها

السمو سدريجي في حوثات لحيه فيا، ذلك ملاحظ عليهم نصه ،
 كما هو واضح من سنوت عدمهم وطريقة سؤلهم للمعصيات السبيه
 وعبره، و ر كذا انعرض السيطره عليهم صا فيهم أهل صدق في
 كل عهدهم وهو أمر ثابت عنهم حوال ترحيمهم ومن الملاحظ أن
 هذه النفسية الكري، رعم محولات توطس أحرار من أركسها في
 موقع عسرة، ورعم قيم العديد من الجهات بتشتب شملها مثل
 لاستيلاء على مساحت واسعة من ممتلكاتها، ورعم سد لجهود
 في سن تقويين لمي تتضمن محاولة اسل من كم أفرادها واميدده
 فيها في حل أماكن وجودها، رعم كل ذلك يقب هذه الفسلة بما من
 لحيه بطريقهها الخاصة لمفرونة حترام، تكريم كل الأطراف، وهذا
 الشاعر حلف أبو روي^(١)، وفد عاشر فيما بين أو حر لغز الثالث
 عشر وأوئل القرب الرابع عشر الهجري، د موي

قالو نسير^(٢) قلت ما من فصا^(٣) بال

دور^(٤) على الأجود^(٥) م فيه أسسه

(١) شاعر حواث من آل حبص بن عسرة سم ومماهم في منطقته بلدة حيد وادعه
 مسكان غرب حيد، التي توفي فيها عام ٣٦٠ هجرية بعد عشر يومه
 إليه عشر عوير النفس مذهب حبيب، فحدث عنه المنصير عبد الرحمن بن
 ريد السوي، في كتابه شعراء الجبل، الجزء الثاني، ص ٩

(٢) في دور حيد حيد

(٣) حيد حيد

(٤) رعد

(٥) حيد الناس

شوف دنيا يا عرف شملها^(١) مال

و مس^(٢) م عدلتها ما توسه^(٣)

هذا زمان من تواليه^(٤) أما دال^(٥)

وقت فيه الحصى^(٦) بدور المراسه^(٧)

به نصف معانيه السحبه من حلال رويه دقيقه شامه عتره كى
يعيشها، لاح له نبي وادر استشار همه أهل المكر والسوء واحصر
شباط ودرور أهر لخير و لحيات من انقور و ليعمل، ونسك فهو في
حرف من سمرار هذه لظاهرة، وأتى له وهو في هذه الحال
لمشحوه الأسف و تكدر أن يرور أخداً أو يأس محاسنة

وإد، علمت أن هذه الشاعره، وهو بوحه هذه القدر ارفع لمحفقه
احم يا عايش في الباده، مارك و خاهه م سبق قوله بأن الوصين
سبه يولاء يقوم مسه فيها بظـ

ولقد كان المرد من هذه النساء يعيش في مكر في عره ومعه
حيث ويعيش في مكان اخر في شهر ودل حيا اخر، ومع ذلك ظل
بعد أن يحى انمصي، حيو في و خداهم مدحوظ في تحركهم
ومعه سة في بصرهاتهم، و ذلك و صبح من حلال، فأنعمهم وقصصهم
و شبعهم

-
- | | | | |
|-----|-------------------------|-----|----------|
| (١) | مشاعها | (٤) | أحره |
| (٢) | كانت خدولها | (٥) | سيف |
| (٣) | امتعت عر أن مسحب لرغبتة | (٦) | العب |
| | لم تسبه | (٧) | العروسية |

وحيث يتحدث عن عامة هذه المسألة، أم الحياء أشدّة ولا حكم
لها، وستمع إلى مصنّو بحرَاء^(١) - وقد عاش في أوّل حرّ الفرب
الثاني عشر ووفد الفرب الثالث عشر البحري . وهو من الذين قادوا
قبله سفر في أحلب بطرود وقاموا بدور فعال في معارك العدو،
وفي دريح هذه القبيلة عامة، ونحسب من السروح عن الدنيا أكثر من
مرة، حيث يقول

أحسن تصوّر وأحسن تصوّر بالعلب^(٢)
هذي حياة كس أسوها^(٣) تلبس^(٤)
و بحر لا صكّت عنه المعالي^(٥)
ملروم عن دار المدّة يسرى^(٦)

(١) وسمه مصنف بن محمد بن سائد بحرَاء غنم في كرمه وفروسيه

(٢) الخلق الحسن

(٣) كل ما فيها

(٤) معاليه

(٥) عابته المشكلات

(٦) برحل

إنه يعزّي نفسه بأخصر الجسم على مصعب العبيد مع
لاستعداد لرحيل عن ذا الهوى في الوقت الملائم^{١١}

(١) ذكر هديس حسن وعمرهما نحو أحد أرحم من عسل الظاهري في كتاب آل
الحرياء بين التاريخ والأدب، ص ٢١٨، بمفردات أخرى ومسيها إلى مسقط من
مطلق الجرياء، وسند فيها العراوي نرد ومدين مارة أخرى ورسم ذلك بأنه
عناد ورشح مسند إلى مطلق وهذا هو الصحيح، وكما ذكرنا هذا، لاستخدم
المفاتيح مع من وحكمه وحرة مطلق الذي وحده في الصفحة ١١٢ من الكتاب
المسار وليد بشيء من هذا القيل

الفصل التاسع

صفة القيادة عندهم

كتب انباده في قصة شمر ، لعقلاية عبد مشايحهم ذات شكل هدى ، سموده الحوار وطريقة منبة قد لا يتهي ، حسب العاجل ^(١) ، وهي من حلال كل المؤشرات تتعاضد الإصار والأسلوب الصلي ، حيث يوانر في الموقف عندهم أنعاد وتفتح مرحلة ، غير مرحلية ، ويمكن تأمل ما قبله أحد فاديه وهو سابع الرمالي ^(٢)

وحنأ ^(٣) لما كانت ^(٤) ص رب كودها

قول يحنأ للحدود علام

وقول عبد الله بن مسيد أحد قادة بنييه ، وقد عشن في رمو
أحر بعد شايح

(١) انظر ص ٢٣٨ من كتاب آل الحرماء لابن عمرو ، حيث ، صبح نصير عمر
ملك

(٢) سبق ذكره

(٣) بحر

(٤) اشتدت

أحور سدي مداحل ومطموع

بالمال وألا مرهفات لحداد

ولقد كان حيشهم مضماً ونحركاتهم مضبطة هي الروح وهي
العودة، وإن لم يكن قد برز بشكل واضح في تريحهم نسب
لسليبات لم يكن نحررها الظروف الاقتصادية والسياسية العامة.
وقد أكد بصطهم لشاعر عند لرميلي في قصيدة له

في الرميبي^(١)، والرميلي عند

سهرت أبا والعباد رقود

على لسياف^(٢) من حرب لشرف عربوا^(٣)

فارو حماد^(٤) وداموا المفود^(٥)

يتلون^(٦) ابن صلا من محمد

الماعبي بحسر السنين يجود

(١) وهو من آل رويمل من شمر، ويقال بأن هناك شخصين يحملان هذا الاسم
ويوجد لكن منهما شعر متداول، أحدهما عاش في الفترة التي نلت البصف
لثاني من القرن الحادي عشر الهجري، والثاني عاش بعده بقرن غير قصير

(٢) اسم بظن على «الحرس» من قسمة شمر نسبة إلى اسم أحد أجدادهم وهو
سيف

(٣) مرحو بحداد وعرب

(٤) لأمر النهار

(٥) مرتفعات حله

(٦) حر

وقد توترت الاحد مشيرة اني انهم يمكنوا من حتواء . عديد
من المحصطات اسمعاده وكذلك التعايش مع صليبات الاحداث
الكبرى بأسلوب ناعم و بحف من الاعضاء على أعراضهم
وأموالهم، ويذكر في هذا المصنام حكمة اشرف محمد بن
الحارث^(١) من اني سمى الذي حرد لهم بحرش من مكة المكرمة
و لطائف ورسط، حريره العربيه وشروها، حسم وبن هو في
قصيدته المشهوره.

حربا السباب^(٢) من الطائف والحرم

حلما وحليبا بديسا الدواسر

وقد ناهم هد الحاكم صمما وعدوانا كما قال هو

(١) من أمراء مكة المكرمة، وقد ذكر سبب هذه الوقعة عند ارحم من يد
السوداء في كتابه من شعراء الحن، ص ٢١٥، هو أن قبيلة شمر رفضت
لادعاه جح، لآب الشريف محمدا بعدد كور من اذوات عبيهم، وقد بن
شعخ الرمالى ما يؤكد هذه الواقعة مشوه

جاني عليم لمشميع بركه راقول ما حضرت عيسى بن م

حين شد ايماء عيسى بحتب وحب ملجمع السيف كحام

سمى اسي ارفض ما جاء في الرسالة التي بعثها إلى رئيس ملزم من سبيد
مصمديه لأنها سطر في الاعضاء على خمونا، كمنه كعدم اسم ما يشد به
على دم سبر كذا اشار إلى هذه الرعدة اندكتو عند ايد الصالح العيمس هي
كمنه شأنا إمارة أن الرشيد بشكل بوخر لو حظ عنه شمله من ححمي بدمها،
وذلك في ص ٣٤ كما لا يبد الشعرية في ذكره مسومة لشريف يمو ه
معص النص أو رزيب له محرمه

(٢) الحيل

وعب^(١) عليهم عيلة من حصانا^(٢)

وأنا على ما قدر الله صابر

فأصرا مع بيض^(٣) وفضب بأثرهم

ولأجو بمروق^(٤) والنقش بالبيادر

كما عرب فضب نه لب بهريمة حيث تقول

وتحارب بأجمع بأطرف المروق^(٥)

وصارت عليما من كبار الحرائر^(٦)

وأسعوي ومر بك الحرب ثلاثة شهور حسب ذكر في هذه

نقصه، حيث في

ماحيا لعدده^(٧) تسعين ليلة

سجلول برحه^(٨) لا سفتها أبعو طر^(٩)

(١) اعدو

(٢) جمع حن

(٣) حمر صغير بالقرب من بلدة المصنّف ثم بي مائة حبل

(٤) إحدى صواعبي مائة حبل دة حبل الحمار في محجبه "الحمر" و

والمعنى أنه اضطرهم إلى التوجه إلى هذه البلدة

(٥) المصائب

(٦) اسم عمة من قبيلة سمر وعمر موشو غني ر إحدى قريته "أريفة" ح

أجرائها، والمصاح هنا الحرب

(٧) اسم بروجع يحدث عند حمه الج في المعجم الحمر في ثلبلاد العرب

السعودية، اسم شمان المنيكة العربيه السعوديه

(٨) الأصر و"أ" من "أ" في ركره ليوضح أصره على العدو من حبه ويصر بهم

وقد وقعت هذه المعارك في ما بين عامي ١٠٨١ و ١١٠٠ هجرية ولا تزال صور قتلاها معروفة، وحاصله أساء عمه الشريف العادي (يرحمهم الله) وهي باير قبيلة شمر عربي مسيحية حائل وبعد كآب طريقه معالجهم لهذه لسيئة تتحبط رآتي شبح عمه معوله «الطبا» وهو لقب حصله هذه النسبة منذ من ذلك الحروب وفجوة لعروف عند العدو عليهم عن معومات الحية قدر لإسكان حتى تم حمية لذيارة وسب هذه تسمية أن أحد قادة هذه لسيبة من تعرض الطعام على المشاركين في معارمه أول حصار بمرصد الشريف العادي عنهم ولكن نسبة عدل بـطعام كما هو دون أن يحسه أحد منهم، ولم سألهم ذلك القائد فمر به إليهم «طبا» فأبى عنده هزيمة المعتدي رغم عدم النكا في لعدد والعدة، وقد أزع اشاعر سبع الامسح ثرماني لهذه الحرب، وقبل أنه كـر أحد فرسانها، بقصيدة طويلة^(١) فيها قوله

حانا الشريف بجمعة هزت الرعى

بأما على كل الفبايل حام^(٢)

= من جهة أخرى عن العباس مع لآحاده و لخصوم بتعطيل وحل

(١) روى عبد الرحمن بن ربه السهماء في كتابه شعراء الجبل، الجزء الثاني، ص ٦٠٤

(٢) ط

حدر^(١) يسي متاعثل واحد.

وواجه مساعيس^(٢) عبا قرام^(٣)

ومن الأدله بر صحة على تمنع هذه القبيبه بعدات حكيمة
تصرف عند لله بن سعد كبير العلين من بدعرات من هذه القبيلة،
فقد سمع لذلك يعزى سؤال، فقبل له ربما هو جامع بأمر مدح
حروف له لكي يتعشى به، وليس أنسأ لها مجرد تصرف بل في
حال نظوي على اتساع في التفكير مهرونا بهدوء لحكمة مع بن
في النهموس

ومن لأمله على سعة لأحق في قيادتهم موقف بن سراج^(٤)،
وهم من هذه القبيلة، وكان لهم هممه على مصيقه «لخوف»^(٥)،
بطريقة ربما سم سيقهم أحد بها فيما مضى، حيث أقام أكثر من
تسمر صانه اسمال في بقاء متفرقة ضمن ساريهم لمكرم العارين
وإطعام لجامعين مع سبب الصوف، وقد فاتهم مسؤول مدينة
حدر عند بن رشيد (رحمه الله) في القمته لبي تلت عام ١٢٧٥

(١) أطلق

١. من أسماء قسبه شهر ويهاك بها يكون من كسب هاء ب وعز ولهم =
رأي سابين هنا فيه

(٢) جمع قرام وهو الشجاع

(٣) وهم فرع من آل الجرداء من شهر

(٤) جمع في داء شجاع المملكة العربية السعودية ذات فرى ومسلم فاعيدو - ووه

الجدل (نصر المعجم الحمر في حمد نجد، ص ٩٠)*

هجرة تأسيس دساس ووشايت خارجية جعلت وؤاد عند^(١) يد^(٢)
مبلىء بعضاً لهم، وهذا غالب من خطاب وهو من كابر أن سراً تراج
يحاطبه بقوله

إن حيتنا يا عند مفتح لك لئاب
حنّا بقيف^(٣) ومن^(٤) رعت بحشون^(٥)
يا عبيد ما قصدك زكاة ونرّاب
هذي «عصي»^{١٥} مر^(٦) يا عند نكمول^(٧)

ويشير ذلك إلى وجود حوار هدفه رأب الصدع واحتمال الساع
الكلمة لكن خطأ ولذا غالب قصر ذلك نحو روعر عن يسه مره صر
اعتدل اس وشيد بقوله مخاطباً انه

-
- (١) هو عبيد بن شيد عرف بالعروبة، يدهاء وساعر فحل م في سنة ٢١٢٦٥ ١٢
هجرية بصر الأهرار النادية، انجزة اثبت، ص ٢١ و ٢٣
(٢) رعت لا سقيالك
(٣) ومن رعت أي حشيت فلا يدحو، مذبه الجوف، والمعنى أن أهل اللا لرو و ح
لعبت بنا
(٤) بد حشون
(٥) جمع بعض أو بعضاء
(٦) لك
(٧) محمول

ما طغت^(١) شوري يوم أنا بالسقيفة^(٢)

أنت تقول ها وأنا أقول هاها

من عقب ما حثا^(٣) رهاها^(٤) وريمه

اليوم نسي^(٥) مقعد^(٦) في عدا^(٧)

ثم ناد معركة انتهت بسره صبح سوز، ولهذه الأحداث قصص متداولة، رأف عبيد بن رashed فقد قيل بأنه يدم بعد ذلك، وكما ذكرنا أن من معدة هذه القصة حدث المواجهات المسلحة التي يحدث أحياناً بين بطونها لأسباب يرونها حسنة عادلة

وسرر لكبسة عبد القباة فيهم بالوقت المجد تجره الأسبحة^(٨) الأسع^(٩) الذي سطره على مدينة خذل في واحد عهد ال الرشيد، ونذير يردو، سلطنة مع بعداد الحيرة وخيل

(١) لم تسمع وانظر ص ١٠٩ من كتاب آل الحرياء لابي عبد الرحمن بن عقيل الطاهري

(٢) مكان مسعود

(٣) حث

(٤) رهاها وريمه

(٥) نسي

(٦) اسم رجل

(٧) المدا ومنهم الذي بك أم باح يمشو في فوجي الحال ما لي أنا بعد أن كنا نعطى وجمع صرنا سطر من يعطى

(٨) حصن بعد البيت كانوا يديرو صغار السن من آل الرشيد بعد أن مات قدامهم، وانظر الأرهاق النادية الحرم الثالث، ص ٥٣

عصبهم، حيث اوسع كل سيوح نسابة في كل انماض الاخرى عن المشاركة في أية إخراجات صدرية حيث، وأن حواء دم وماء كل من بعد أولئك الأساع، ووالاهم، وفرصوا، حصراً عبيهم بل وسمحوا لحاشته ما يسمى لعوده السهل^(١)، حيث قدم حمود، نسابة^(٢) (برحمه الله) مساء، قامت في حديقة المسورة بمراسية الاعداء بدخل مدينة خابل، ثم سعى إلى تجميع مجموعة مسلحة دخل بها في عام ١٣٢٧ هـ الحقل وقضى على تلك السردمة وقد أرح الشاعر عبد الله سبدي^(٣) تلك الأحداث بقصيدة مؤثرة اسمها مدحها، جاء فيها

-
- (١) يحدث عن عدد من ارفعة احد المعاصرين بها، وهو سبدي عن عهد في شريف مسجل بصورة وذكر بأن مثل التعباط أحد قاد. ثم هو الذي عا. الاسم، المشار إليه
- (٢) وهو من أبناء عب وأحوال أن الرشيد وال السبدي، صورة مشهود لا بد منه الحكم والرسا
- (٣) سياسي ذكره، واسمها عصبته التي يؤ. ح. وفيه الأحداث الكبرى

د. محمود حائل والعلي^(١) تسطر

صت لمد وسهي شرع اودي

إتشر وقداك مفاتيح الفرح

لا حيت دار الشقرين^(٢) فترشدي

وربما دار في لأدهن بأ قيادة في القبيلة كب على علم تام
تردي الأوصاع في منطقة حائل في تلك المثرة التي سبقت عام
١٣٣٠هـ، حيث تعبرها مركز لتظيم الإري والأشطة العامة
دائم^(٣) فمدا لم تدحل بالشكل الملائم لمعالجة الأوصاع فيها
وهذا لسؤال بقودنا إلى الحديث عما كانت تمر به هذه المدينة
والأول مرة في تاريخ الوصول، ودون أن ينصن فادتها إلى أن
مخطط صعاتهم، إن لم يتيسر قصص عليهم، كن ومنذ زمن بعد
محى اهتمام وتعمد مرحلي من قبل مراكز القوى في المنطقة، والتي
كانت تحصى بسلاسل العثمانيه أو عبره، ومما يؤيد ذلك أن
أساس تلك القوى كانت تعتمد على الإيقاع بين رجالات القبيلة
وأمر حدث مع عن هذه لبرجوت مقل، أحد فرسان وهو ر
نحرباء في لعرقي في ظروف عصية عام ١٢٣١ هجرية، ومدا.

(١) حي من أبناء مدينة حائل وفيه تقع مارون آل سبيان

(٢) يقال إن قبيلة شمر تنقسم إلى قسمين، أحدهما «صانع» والثاني «...»

والثاني أن مدينة حائل دار لكلية

(٣) انظر كتاب شعر طي وأخباره لمكتورة وفاء فهمي السديوي، الجزء الأول،

ص ٢٣٨، وذلك من أجل الربط بين الماضي البعيد والحاضر

الهادي^(١) بن العاصي لحرره أيضاً هناك، وكذلك مقتل صبر من
ورس الحرباء وذلك في عام ١٢٥٥ هجرية

وقد أكد تأييد السلطات العثمانية لملك الترحمات
اشعور^(٢) حيث ذكر في قصده له بأنهم قدموا رأس سيده لحرره
حديقة لوانبي التركي هناك، إذ يقول

سربا من الشمس^(٣) إني قصر شلال^(٤)

شهرين و شالط دحج سيب

١- وفي أحد مشايخنا ثابت من فصلة شعور، وقد نكح العاصي كثير، ولم يزل
قوله

من أول يوم الاصيل والسيور نحب السرى
بالهادي منك شعور وشوف عفتك ويش جرى
منور يطلب حبيب يمي من لحرر عشر

وحنور اسم طفل والحرر اسم بن الهادي، ولا زالت مملكتها موجودة على ما
فيها شعر في سور

انظر المحلة التاريخية المصرية إصدار ١٩٦٩ م وفيها ما يشير إلى أن
السيور كانت بمثابة السلطات العثمانية كما يجب أن نرى من تقدمنا ذكره
فعل، وذلك بقائه شعور الحرمي له، به بقائه أنه عبد الكريم الذي يدر
لأراك أيضاً، وقد أشير في موضع آخر إلى ذلك

٢- وقيل بأنه من آل صايد من سيده شعر انظر الأزهار النادية، الجيرة سن
ص ٨.

٣- هي حمير وحما، انظر الأزهار النادية أو أنهم بقعد صبر الحرعي

٤- من سوريا والعراق

أريد والله بهل حصل حبال

وعرى لعقمة عروة الشمريّة

هذا خبر ملي باعيا من همدان^٢

حبيب دمعك^(٣) بلبلواشي همدية

وتشير الأحداث أن أنه كان يكبر مساهمات خفيه^٤ وتداول

من أجل تنفيذ المخطط الساعي من هدم كل عناصر الإجماع في

دوره عمداً، حيث يستمر تأثير أساليب مختلفة غير مصرح بها

بصورت الإجماع الآخر، بعيدة بمرور أوصافه ومن لأمله على ذلك

قول الشاعر حبل من ناعم، لئسحني، وهو يسحني ويسعد أسعد عمه

برئاسة صفيق:

(١) في هذا مضمون من مضمون قصيدته في حادثة جوده سنة ١٩٤٠ ر.

لله

(٢) ابنه كزاد.

(٣) أحضرنا رأسه

(٤) جمع باشا وهو لقب بلوالي الذي دائماً

(٥) انظر ديباجة ٣٦ من المجلد التاريخي المعاصرة جدار القاهرة ٩٦٩ م وقد

أوضح على أنه قد جعله في ماضي دسوس في كثير من حالاته على أساس

العلم وقد مرر به في حادثة الأثر من النكر الأول في مكر

العربي وذلك منطقي غريباً.

و تركب الارام^(١) كله باثرا

لا بد يا صفتي^(٢) من رفعة الرأس

كان المحرم^(٣) شهر حنا درعنا

رمى الصدرع^(٤) من قديم يا ساس^(٥)

كما نرى من أسباب عدم الثام المده، في الفترة التي تلت
الاعوام الأولى من اصف الثاني من حرب ثلاث عشر الهجري،
سوء الأحوال الاقتصادية عامة وكذلك ساء دولة السروج بسبب
الصعوبات السياسية والعسكرية التي صاروا يواجهونها حتى وصل
أو ثل المارحين منهم إلى ديار سي بكر شمالي لعراق بالقرب من
اسلاد التركية، كما اتجهت مواكب السروج إلى اسلاد لسورية، ولا
رب هذا. ومركز حركتها هناك مدينة الممشلي، وبطبيعة الحال
انضممت عرى القيادة إلى حد كبير وتعددت أه كل طوائفها وأثيري
في ذلك الوقت.

- (١) جمع ام، من هم غير العرب. حسبما يتوخى من طريقة مضمون النص
(٢) جاء في شهر المشهور بن رجب، في سنة ١٠٤٦ هـ. في رجب من عشر في
كانه آل الحواريين بين التاريخ والآداب كذلك انظر الصفحة التاريخية المتصورة
١٩٦٩م. الفادة
(٣) لقب يطلق على الصفوي المذكور
(٤) الذي يدعى الدرع والحق لا جملتي بهاء وروشد صفوي فارسي، في حسن
أنهم أبناء حكومة، ولكنها معصية التمرد
(٥) وانظر: كتاب آل الحواريين، ص ١٤٢.

وتذكر المعلومات من خلال كل لمراجع الواردة في هذا كتاب وغيرها وجود أسباب كثيرة سح عنها القصص إلى حد كبير على المكافاة الدائغة لصيت التي كانت تحظى بها هذه السبيلة في المشرق العربي، ويتطلب الأمر بحثاً أوسع، غير أنه بالإمكان الإشارة إلى أهم تلك الأسباب، مثل

١ - استمرار رفض لرحبين منهم لمهمة العثمانيين بعد تركهم لهم طيهم ومقدونهم على الانتشار بمشنة لله عن طريق الحدود ومكارم الأخلاق والهروسة والتأثير في القبائل الأخرى سعيهم، إلى حد جعل بعضهم يكسر عن أبه ويكشف عن حقيقته في محاكمة عبد الكريم بن صفوف بن دريس الحرباء وإعدامه على إثر نعت سلسلة من المواجمات العدائية.

٢ - تلك الحروب الأهلية التي استمر أوارف في خربة العريجة طوال قرن من الزمن، والتي كانت قبيلة شمر أحد طرفيها، أما لطرف الآخر فهو معظم القبائل الأخرى ومساء كانت هي إصار عشائري أو هي صورة تنظيم توحى به جهات دولية

الفصل العاشر

رزايا وملامات

لقد عذب هذه الصبية من لثاب الذي طال رقعة كسرة وواسعة
من الأرض، ومن اعرقه أثني صمغ كل جزء من أجزائها المنتشرة في
مساحة رمنية شملت عشرات السنين

أما لثاب فأمرره بروحه المتكرر بعداً عن مواطنهم الأصلية
ثم عودتهم المتكررة أيضاً وهذا هي الشعرة الكثيرة المرماية^(١) نوضح
ذلك بقولها:

يا زبن صفة دكايبهم

مع كل ريع مسريفات^(٢)

سا طير بالله تخترهم

هم ما لهم بنحد لفتات

(١) كثرة من الرماح من قبيلة شمر وذكر قولها مع بصافات أخرى عند الله مر
خمسة في كتابه من الفصل ص ٣٧٢

(٢) نظن

العام هـ ي منارلهم
واليوم يتم^(١) الحويطات^(٢)
يا طير بالله تحايلهم
من حي منهم ومن مات

إنها صرخة متوخمة هي ثوب حزين من الكلام امور والأتحد،
وفي دنت رد عني من يدعي بأن قلبه سمر كب في روحها
الطويل الشاق والصرع^٣ نبحث عن الريف، وليس بسب طروف
اقتصاده وسيب كب جناح اسعفة العربة

وَمَا مَرَقَةُ التي سادت حيانهم عامة، فإن من أسسها معرضهم
بامتداد لكثير من الأحداث العاقبة والمحصلة المتتالية للقوى
المؤثرة، كب أشرا إلى ذلك نأ، القوى التي علمت وتعمم أن
اجتماع كلمة هذه القبيبة يشكل خطراً على مصالحها، وهي التي
صاعدت على ايحاد فصح المناسب لإشعال قس معاراً للحرب
العدوة التي شنت في عام ١٢٠٥ هـ^(٤)، وفيها قبل فارس شهر

(١) حبة

(٢) قصة حربة قسرة درنة أخرى من شمال المملكة العربية السعودية ولا در
والنضي ومصر

(٣) جاء في المجلة التاريخية المصرية صدر القاهرة ١٩٦٩ م ص ١١١، ما يشير
إلى أن روح لعبد سمر كب في عامي ٦٥٠ - ١٢٠٦ م
وقد عواجه مسيحه بها وبين الولاه العثمانيين خلال هذه الفترة في العراق

(٤) تحدث عنها عماد من سر في كتابه عنوان المحدث في تاريخ بغداد ص ٨٦
والعدوة والإسجيه مؤيد سلسله حيان سيمي شمالاً ثم يبحر في بعد بها

أنداك مسلط آل حراء، وأسهمت نهرومه بهذه الصلة بتج عنها حرق كبير أدى إلى عشرة أوصالها بطريقة مأساوية، حيث تورعت أسرها وتمزقت في كل قرية أو مدينة في معظم بلاد العرب ولأن نسب بروحها كان من نتائج تلك الحرب القاسية، فإن «شعرا» يسمون العام الذي وقعت فيه بعام اشباب.

وقد كان لهذه الحرب وعداؤون الشريف عليهم والذي أشير إليه في الفصل التاسع أيضاً دعم الفارق برمي بينهما ووقائع أخرى لا ينسج المحارب ذكرها مثل واقعة «رميح»^(١)، كان لكل ذلك أثر كبير على سلسلة شمر في كل مكان، إذ أدرك رجالها أنهم هدف مباحة ومواجهه وأضمار كل القوى السامسة آنس، ولذلك فقد اتسمت أكبر رحلة لهم بضعة نزوح اعم عن ديارهم بعد تلك الحرب بزم قصير^(٢)

= السلسلة نحو الجنوب حتى يفصل عن الشرق من تلك السلسلة النظر
المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية وخاصة القسم الشمالي
الملكة، ص ٦٥٢

(١) وملخصه بسبب أحد الولا في مكة المكرمة وهو من الأشراف عليهم ومعهم
من المراعي لمحاربة المنطقة الحجاز. حين شج المنظر في سبب عجزه ودعم
مهادتهم له ضمن عهد ومواثيق، لا أنه مدد عليهم دماً طويلاً ومن ربي
حكمة وأمران معاهضهم «رميح» عدد فسمح لهم، وقد دوى في مدد الشيخ
سليمان بن قبيد العلي وتقيم في مدينة جدة

(٢) ذكرت المحلة التاريخية المصرية عام ٩٦٩ م، ص ١١ أن مصداق
وقعت بين ولاية بغداد ومسابين أمر من تسلة شمر قبيد من عام ٦٩٥ -
١٧١٦ م

وبمكر للفاريء أن يحس بكل ديث من حلال مكاء الشاعر
علي بن رما^(١) صاحب تمام عليهم بقصيدته المشهورة ومضامها
يا قلب يا مقلوب ياما وياما
يا عليك من لحسات والأرباح
وفيها بتمنى عودتهم بقوة
لا واهي من جاههم^(٢) لو عام
وحصنهم^(٣) يا سر قبت^(٤) والأسباح^(٥)
ثم استمع إليه كيف يشي عليهم بالسود لم يتطرق إليه أحد من
قله، حيث قال^(٦)
كسابة، عيال يش المعام^(٧) عبا^(٨)
وعهم تكع الأسلاف تمارح^(٩)

(١) وقيل بأن اسمه مثقال

(٢) أنى بهم

(٣) وصنهم

(٤) مذهب فديجه معروفه وكانت تبع مذهب حنبل، انظر المحم الحمراني لبلاد
العربية السعودية، ص ٣٢٢

(٥) قرى في منطقة عين بن فهد من امارات منطقة عصب، انظر المحم لابع
الذكر، ص ١٨٦

(٦) أي بهم أهل حبر اسلمه يحيى عواد الأسحار يعمكر عليها خيرهم وعدالة
بجانبهم

(٧) عبا اسم نضلة شمر وسبق للإشارة إليه

(٨) أي أنهم بعيدون عن قصص السوء

المفصل الحادي عشر

الفن الشعري الشمرى

سأحاول هنا تبسيط الضوء على الشعر عند قبيلة شمر ليس من حيث الأسلوب أو الصيغة، وإنما من حيث المدحولات والمضمون، ولا غير الأمر يتطلب قدرات عالية ومعلومات واسعة ورؤية شاملة فهذه القبيلة يحمل أكثر أفرادها قلوباً تنص بالسر وعقولاً تنحلي بالأباه ويعوس نهوى حمان، الدعوة معاً في كل شيء

إن الشاعر في شمر يعيش واقعاً بصريقة مرفقة، وإن كان في صلب من يعيش رسوء في الحال

التي يسي «عقده» وسده سمها

يصبر ولو به مع الحنث مطعون

ومن لا يسي «عقده» يمارو حماه يبحر^(١)

«سنة» مع جموع بعثون^(٢)

(١) بحه

(٢) ذكر هديس نبيس أبو عبد الرحمن بن عميل الظاهري في كتابه آل الحرياء بين التاريخ والأدب دار البصرة، ص ٢٦ كما أشار إلى مراجع أخرى وسبه المذكور أحد قادة شمر في زمن البروج

ول حدث شاعر من هذه القبيلة يعس في سده سمها عقده دفع
لبي العرب من مدينة حبل مع حماسه لأفريين تحب إمرة رحن
مرب في تصرفاته وسنوكه، وأما حة لمشار إليه فهو سية من
فرييس من آل الجرباء، وكان حيثل في العراق

أرئت كيف تعامل هذا الشاعر مع الواقع الذي د له أ ل يعيش
مع قد صار مُرّاً؛ به لم ينل سوءاً عن ديب لرحل، ولكنه ألمع
بالكثير، كما أنه حدث نفسه بالعصر على المعده أو الرحيل إلى سة
المجرب الذي مدحه بإشارة ذكية.

وهذه علب من خطاب آل سراج من هذه نقبده يقول في
قصيدة تصويرية:

من بعد ما حنّا^(١) نهرم^(٢) هقيب^(٣)

فتحت سبابها^(٤) لقلابا^(٥)

حظ^(٦) حلاحيل الذهب لي بدب

وتحنن بسوق با سانا^(٧)

(١) نحي

(٢) نهر

(٣) صلب مع دب

(٤) أبوابها زير در دة سحاة كريمة

(٥) حصون و المين بديريهم في دجوه الاخرى

(٦) صلب

(٧) ححر من حالتهم التي وصروا إليه

لا عاد من دمل^(١) المحامل نشيب

وحيا عليا حردم وش بلانا

والمي ما يميد كثر الدفب

والحو ما ياني دلبا مشاب

يقول لهد كس بعش بي عر ومان وكن لأذار فمب أدرا
سها وضغو الحبة أمما فتعبرت أدم في حبر فمحت أموا
تسعادة لحصوم أو أن ادبا سم نكن أسف بصدور عن حردم
محروج بدعو ماء عشيرته إبي الأنا دحصب دمر حبة الحديد
يلم بعد هالك فربا تحمي الحفوق والدير، ولكن ذلك لن يدور
غير الماء اعيرير مهم حاوت دمه سوف يسحب من الأرض كما
مدح عن الأنفس والعيس، ككريم يطلب استخدام القوة التي امر
ها بكلمه امشاب» اي تدب نشيب وهي امهدة لكلمه «سرب»

صدق مع نفس وضموح في الحور رعم غلبات الأمام، فله
سبب ولم ينجح ولم يتصرف بلحصوم بما لا يلق، ولكنه باقش رجال
لتي يعيشها بأسلوب يعلو كما علا صاحبه

ومن ملاحظ انه خلال فترة رسمه صويده لم يرصد يعاطي د
سراء هذه الفسبه «الحرل أو صروب المدح»، ويمكن نعلن دس
سهم من طبيعة العرب أو اثرؤساء و من جلسائهما، وكن هؤلاء،

(١) مصادر القوة

حل همهم لبروءه والحماسة و لمرور سیه فيتمون فيه ساسمردر^(١١)

ورفتك الداسی^(٢) بی شفت^(٣) حاله

احمل عليك من المعائق^(٤) ما شال

يعمل^(٥) رحل عيشته نڈ حاله^(٦)

عسى تدور^(٧) روحته فيه الإبدل^(٨)

لحقرة تدرك معوشة^(٩) عباله

والا الرجل يسفي منه ببعض الأحوال

يقول ذلك الشاعر حلف أن لو رويد في وصيته لانه دحيل بأن
عليه إن رأى أحداً يحتاح لمصعبه أن يبادر بتقديم العون له،
ويصف الرجل الذي لا يهتم سوى نفسه بأنه لا يستحق ارتباط

١١) ليربط بين التمدية والغريب انظر كتاب شعر طي وأخبارها المذكورة وفيه فهمي
السديري الجزء الأول من العموم لبعده وسر، سنة ١٤٠٣ هـ ،
ص ٢٢٠

(٢) الغريب

٣) أيب

(٤) التهموم

٥) حل

٦) عسى قدر ص ١٥١

(٧) يبحث

(٨) بدلأ منه

(٩) معشاه ، ووردت هذه الأبيات في كتاب من الفنانين بعد اليه من حمص ، الجزء
الأول ، ص ٦٦٤ وهي قصيدة موشاة مليئة بالحرص على مكارم الأخلاق

ووحته به، ثم يطلق شعرون حكمه التي صارت مثلاً، والحكمة
مشديد المسم طر شعري يكتفي بها يدركه من صفة له ولصفاً، أما
الرحل الحسني من عديه مسؤوليات أخرى بحاه محتمة، ومثل
الإنسان الذي لا يهمه سوى من = مطه كمثل تلك الحمة

إنها بلاغة التعبير و، عه التصور، اد عمر عن كثير من السحاب
و لأحلاق الحميدة يوضح بلاغة مما يدب بوصح على مدكه شعريه
مطوعة نصف بها شعراء هذه القبلة

ولا تس عن الجمال في شعر هؤلاء القوم فهم يرونه بقوهم
من عيونهم فمعروون من المعدي ارفيفه بأسلوب جد رائع

رم العول^(١) المعرا^(٢) العين^(٣) يا حسين

أو أثنى^(٤) بها من ردى^(٥) ثوبك ليه^(٦)

يا حسين والله ما لها سب رحليس

يا حسن شيب^(٧) بالصمر هكعد^(٨)

—————

١. الحمد
٢. تحية العباس
٣. أبيض
٤. طرف
٥. بشار، برقة قدميه
٦. تعبير عن الألم الذي أحس به وهو يراها تنائم في عشيها
٧. كأي تخرج
٨. كأي تخرج

جنب^(١) حثاث^(٢) القاع^(٣) واصرب لها البس

رأقصر خطى رجبك وامش مشيانه

وإن شلتها^(٤) يا حسين ترما بها شين^(٥)

حيث الخوى يا حسين مثل الأمانة^(٦)

أشدها^(٧) شاعر آخر منهم هو عبد الله بن رشيد حينما رأى

زوجته في ظروف خاصة، تمشي حافية في طريق صحريه وقد سال
الدم من قدميها، وحسين خادمه ورفيقه الوحيد في تلك الرحلة.

تأمل أيها لقاري، هذه لإسبانية في التعبير المفعمة بالرحمة

والمشحونة بالوجدان الذي يزخر بحب رقيق سكن قلماً عرف البس
صاحبه بإرادة القوية

وربما حوت هذه الكلمات ما لم تحوّه ملاحم الشعراء، وخذ

شطراً واحداً من هذه المعيقة الدهرة بل كلمة واحدة فقط، وهي

(١) دعه جانباً.

(٢) حشوه

(٣) الأرضي.

(٤) حميتها

(٥) ليس عليك مأخذ.

(٦) وردت هذه العبارة في العديد من نكت منها من القائل ولأرهار النادية

(٧) سبقت الإشارة إلى ترجمته، ويمكن النظر في كتاب الأرهار النادية، الجزء

الثالث، ص ٢١ وأما قوله فقد ورد ضمن قصيدته له في كتاب من الغائل،

الجزء الثالث، ص ٣٤٦.

«هكعاه»، و مستحد أنها بعد مدلولاتها ها، لكثير من خنجات
الوله في اتاريخ الأدبي المعاصر:

يا حسين والله ما لها ست رحلين

يا حسين شيب بالصمير هكعاه

أي تمايلها والهكم من الهرج، ومبت رحلين أي قدميها رقيشيين
ولم تتعلم المشي بالحفا، وكلمتا شيب بالصمير مع هكعاه بمثابة
أسطورة عشق مصورة بكل عفوية وصدق. قد لا يرى أحدهم شعراً
أصيلاً عبر الشعر العربي المصيح، ولكن إذا كان الشعر الشعبي في
مثل هذا المستوى من الأداء فهو بلا شك شعر حقيقي أصيل.

إن شأن هؤلاء القوم مع الشعر بهجة لئلب وللعقل معاً، ونكهة
عربية بمأذه كلها أصالة، وهو عندهم كلمة يسودها الحياء والعطاء،
فأما الحياء لديهم فقد قال عبيد العلي الرشيد

عيب على اللي يتقي^(١) عقيب^(٢) مبان^(٣)

وعيب طمان^(٤) النفس عقيب ارتماعه

إنه يعيب على الرجل أو لمرأة التراجع عن فعل الخير واسحلي
بمكارم لأفعال والأقوال بعد أن صار هذا السلوك من صناتهم، كما

(١) يستتر

(٢) بعد.

(٣) ظهر وبرز.

(٤) انحدض.

لا يرعى منهم قول لصغار بعد أن كانوا أهل المعالي
 في الصغار في هذه القصة يجعل من الفن لشعري فكراً أخلاقياً
 يوسط العمل معه سلوكيات فردية ذات أثر في كافة اتجاهات
 المجتمع، مثل قول شائع من مرداس نرهاسي
 أحب نوء ونقى على حب و نوك
 وعرضي عن نرب المعصب بطيف
 وفي الحصة هي شعرهم فهو تعبير عن بصريات مصيئة نروبي
 بدنية، مثل قول شائع أيضاً
 عشى الحيران وأكرم ضيوفي
 وقت المجاعة ولرمان كسيف^(١)
 ومن الملاحظ أن بكرم الحان بكاد يكون مؤثرة اهتمامهم وله
 عملهم نأك كبير، فتأمن مدله الشاعر بهذا السبيعي وهو منهم
 لبحار لو هو نوح^(٢) عث بالناس^(٣)
 ألزم^(٤) من الدني^(٥) نكل بوسيلة^(٦)

١ صعب الحان

(٢) بعد

(٣) المرب

(٤) آخر

(٥) انقرب

(٦) في كل الأحوال

ومن أحمد ما قيل عنهم في شأن لجور قوم شاعر كعدا
لضيار، وهو من قبيلة غزاة، بصمهم

كعيس^(١) الرجل^(٢) عن بيت حارهم

م يدهلون^(٣) الست الباصار غايب

أي أن أرحمهم بصير بين أسير والوعوف تحاد ست حارهم إذا
صدر عدائاً، مع علمهم بالام بأحواله، وكل ذلك من أجل محاولة
كريمة ورعاية حقه

وهم لم يستحير بهم عون مثل حرصهم على النجار، وهم
لصيف أهل ورادة كما قال شعراءهم عبد الله بن رشيد

حنا^(٤) علينا لجار برفي^(٥) خماله^(٦)

ومرع^(٧) لمن حنا من الصق وحال^(٨)

والضيف نقر به حين نبرك وحاله^(٩)

عميلنا^(١٠) مرحمن له المال والحال

وكذلك قوم عبيد بن شيد شاعر أشجيه وقرصه السهير

(١)	يرددون	(٧)	سارع
(٢)	العم	(٨)	أله رمح
(٣)	يدهلون	(٩)	كله
(٤)	نحن	(١٠)	من بعامان معهم ويرورهم
(٥)	سمر		ويحبهم
(٦)	عشره		

كم حتر^(١) عان^(٢) لما شاكي الحوع
 حاديه من لوعت لايام حاد
 لو ما بعروه راح من بمطموع^(٣)
 من رأس مان بجمعه للشهاد^(٤)
 بهم قوم عروء إلا من ديههم وأصالتهم وفيهمهم، وأما معش
 لعليا فهي محسن لإتماء عبد أكثرهم

(١) شحيد الي أي مشهور به عمل الجبر

(٢) قدام إل

(٣) مطمعه ما كان يريد به عبت

(٤) في مجمع البحار لكي علقه لا لكي بعروءه واسط من ١٦٥ و ١٧٠، من كتاب
 مشاء إمارة آب الفرسيد، سلكهم العنكبوت، ص ٢٦ في من كتب ديوان الشعر
 العامي في عبد الله حسن من عقيل بظاهري

الفصل الثاني عشر

تأثير شعر على غير أبنائها

إنّ نعت حبس ترقى الدرس عاشوا بين فسيه شعراء وهم من
عمرها، يقولون شعراً مبرراً إن حار شعراً، تحلى في قوفه، مصره
على الإبداع نصي وعلى نحو من مثيله في الحودة والأداء، وحذ
مثلاً روثع محمد بن عبد الله العوسى^(١)، وعبد الله السنيدي^(٢)،
وربد بن عنام^(٣)، وسليمان بن حمهور^(٤) وشيرهم، الذين وضع من

(١) مدح حبس مواليد ذاب السوء حمد هو حي مدته مائة في مائة نصيب
في المسحكة مصره السعوية، لعب دوراً كبيراً في الحياة العامة في التحرير
لعمري، صاحب في مائة من، وديك فيما بين أواخر القرن الثالث عشر
أنه حوى، بل في الشعر الرابع عشر، يصل بالحكمة فيها وقصى حل عمره في
رياء شعر، مات في سنة ١٣٢٣هـ

(٢) نهائي مدته السبعين في مائة من، عاش حل عمر في مائة حار،
مدته مائة

(٣) من مائة من، كان يحس في شعر وأخيراً مائة من مائة مصر
من ٤٠٤ من كتاب من القائل، ج ٣

(٤) هو أيضاً من أمالي مطبعة عصم وعاش حل عمره في مائة حار، وسرث
في أحاد ودية الصرب لمسجود، وقد سبب الأسر في وهو صاحب
تصديده ثوانه لشهر، في رح فب حرب الصرب في مائة على حمد، م =

موسى لإياد في قصائدهم أنهم كىو يصفون في تعبيرهم من
استوعبه مدرّكهم حلال مع شهم بهؤلاء لغوم؛ وما يعويهم
برزت الانتباه به في شعره، وذلك لما ينصرف إلى حديث يعنى
فقط من ملحمة مشهورة لرائعة اسماءة لأحجوح^(١)، وهو من لم
يفحص شطراً كبير من حياته بين قبيلة شمر وما يهتق بها على هذه
الحجوة، وحده مثلاً قوله حشر إلى مديته برودة، ويصفى بأنها
بمثانة لأم.

هي أم ب حلو معصوم دزها
عذبا ورتبا رحنّا عياله
تبقى عينا الحوج رايشال فوقا
وهي عارية سكي ولا أحد كى لها

ماهر لندر شاعر الكويت انذاك ومطعمه
حج الدجى حاشى بن الفكر واحد
عقب الكرى وعصاحمي للنداء
مجدد ما تدرى كيف سدار الامكا
لكر يصغر ثوبه لقلب مسدود

وتوفي سنة ١٣٦١ هـ. (برحمه الله)

انظر كتاب من حيون الشعر البطني، ص ٣٠ عبد الله الحالد الجانم ص ٣٠

وانظر كتاب الأزهار النادية، الجزء الثالث، ص ٢٤

(١) البداة التي قدمت مولودها، وانظر. الأزهار النادية، الجزء الخامس، ص ٣٠،
حيث ذكر أن سبب ميلاد هذه البصيلة حدث أهالي القصيم على استرداد (بريدة)
وعينها من قسمة سمر بعد وفاة الصريف التي شج عنها سبلاؤه عسيما وقت
تم لهم ما أرادوا سنة ١٣٢١ هجرية

ولا أحد نشد عن صيحه يوم سئب^(١)

ولا أحد نشد من عفا ویش حر اله

إن هذه المسحة الحرس والأوصاف مشحونة بالمعنة لم
تلاحظ في عمر شعر أبناء قبيلة شمر في تلك الأبد، ومن الملاحظ
أنه ذكر الجرح و لشد وهما من ترر ملوسات هذه القبيلة في كل
جبهاتها وتكد تحضر بهما^(٢) ، واسمع إلى العوي يصوت جدي
لمعارك^(٣) الي خاصها قبيلة شمر.

صاح الصبح وطوح^(٤) سهلها هين

وسالت دموع معكرشات الجدائل^(٥)

وين الطمايا^(٦) وين شرابه الهين

ويسر ضائه لحمول الشفيل

قلت أبشرن ما دام بالعمر تمهيل

وما دام عين الله عليه تحايل^(٧)

(١) صراح مصحوب بمرقن الملايس

(٢) انظر قصيدة الشاعر منهم بفتح بدئت في كتاب من القائل عبد الله بن حمير ،
ص ٥٢٢

(٣) يقال إنها معركة بقعاء السهيرة

(٤) ناشور العاريد

(٥) صغائر شمرهم

(٦) الطمايا اسم من أسماء شمر وله قصة سر ابصاحيا وقصدها لأبجاء كما
يبدو

(٧) انه يشتر من النصر ف د . أن الله ترعاهم لكونهم معدي عنهم بحسب رغبة

كل كلمة عليها هـ، وفي عمده شعره من صاحبه نفسه،
 مصحح كل ما يؤكد إهتمامه الأدبي لهذه القضية

وتذكر الأحمر بأن نصاب لعوي بعبارة شعر وعشقه بينهم كل
 ولا أعدهم في كثير من الوقائع

وحد مثلاً بمودحاً آخر يجعلك تنف عند حشاً من تأثير هذه
 قضية في من يعرض بين أحضانها، وهو ينتمي بعبرها، حيث يظهر
 دست برصوح في أولئك الرجال من سبب تسمم مثل صاحب
 الرصة^(١) أو سعاد^(٢) أو العرالة^(٣) أو المستحقة^(٤) الذين اشتهروا
 بكرمهم وإحسانهم إلى الناس على نحو يصعب حدوثه في زمانهم
 وعور، وكل من الشاعر سعي عو ص من صلال لحربي وعمر من
 صقيه التميمي ومحمد بن حنوش الشمري فصائد مدونه تؤكد
 وجود تلك السحابة الحميدة لدى هر هذه يد، حين شج أسطر
 ويهت أنصرع والروح، مسارعون إلى إطفاء الحرائق ربحاد، الملاد
 للحائف والمفقر، وعند طلل باب بيت ريد لسلامه الحوير
 التميمي^(٥)، صاحب قمار، مفروح طوال نام حياته شريفاً لكل
 هـ، وما هو بصفه بقوله

(١) وضع حزب مرء حان، ظر السعيم الجعفري أحمد النحس، ص ٦٥

(٢) فتح إلى الجنوب من حان مع جمع نفسه، ص ٤٤

(٣) من قري معلقة حائل، المرجع نفسه، ص ٥٣

(٤) المرجع نفسه، ص ١١٧٤

(٥) شهر بشيرة، القوي والجود، وأربعينه وأكثر التميمي في هذه القري من سيم

ميرهج^(١) تسلي عليه مسوقي^(٢)

من بيته ماحو^(٣) فيه كره نسيف^(٤)

ودن الصوك أنه بإضافة إلى طيب محتدم قد تحددوا هذا
المدول من محيطهم انعدم للمحمل ثقيلة شمر^(٥)

(١) خير وسموح

(٢) من السلي وهو العذر الكسوف و أما اسمعير فتح اسباب حجر انعدم شر دم
عديه مع يحوو و و . عنده و ي . السلي على عدم عتقه وده طوبى لا سمع
أي عدم حسب يحد المأوى والطعام

(٣) دو

(٤) عصف نسيف و ف بيت من مصيدة مشهورة كما ذكرها عبد الله بن خميس
في كتابه من القائل ابحرء الأولى ص ٢٩٢

(٥) وقد ذكر سيد غني بن سايها السلمي في جريد الرياض عدد ٤٣٦٣ الصادر
بتاريخ ١٤١٤/٨/٣٠ هـ فصيلات حول هذا الموضوع

الفصل الثالث عشر

حديث عن المرأة في قبيلة شمر

إن دور المرأة في قبيلة شمر ذو تأثير واسع في مجمل الحياة العامة عندهم، وإذا قورن بدور المرأة في التجمعات النسائية الأخرى نراه يكاد يكون غريباً في صفاته، إلا نؤكد أن تكون، بمودح عطاء وأمثولة رعى، فهي تسد المحوذة لتشمل الروح والأحوال والحد وغير هؤلاء سواء بسواء، وهي تسرع في صنع الطعام في أي وقت من اليوم والنهار للطعام وعرو وحرس، ويهول الشعر براءه وبطريقة محببة، وهي غلبه لفرح كثيرة حروب. إنها مخلوق يحوي حسناً من الإيمالات ومشاركات وإيجابيات والتناقضات في الموقف الواحد مع البساطة المساهمة والخلق المستتر في كثير من الأحوال، إن معيار المرأة في قبيلة شمر ليس في الشكل ومقاس مسواها من في كيف يسر أو كيف يمدس العيش أو بمد شعيل، بل إن دور المرأة عندهم يكمن في الوصوح والثقة والشاعر، ومن ذلك أنها تحاول جعل النفس الآخر بعترف بحقتها في المشورة

() مثل النور الذي يسهل عمشة الحروب، رغم مصابها بعض روحه صديق وأندام
وبدهم عبد الكريم انظر المحلة التاريخية المصرية، ص ١٥٧

و رأيي ، يمكن ملاحظه ذلك في قول شدة الشمر وحيه^(١)

يا صاحبي^(٢) يا شمر حبه

يصرب^(٣) يا ذئب الأصباح^(٤)

وب كان ما لك يا شمر

حبا^(٥) بعد عاك سراج^(٦)

إيها خطاب بالصبح في معدسته بها وعده الحديعة ، فإن كان لديه

مثل عنها فهي أيضاً مستهجرة .

وهي مرفوض أو نقب الرحى روحاً ، ولكن بعد أن صر محرم في

مدى دسرتة على العطاء الأبي يحاه محمده ، وينضح ذلك بحال .

في قول الدهماء بنت بران .

وإن عاشر داسي عازيد إللاش^(٧)

حنى بحبي^(٨) هو داسي^(٩)

-
- (١) من أشد شمر واحد كتاب
 شاعرات من البادية باب الله
 من ر س ، ص ١٠
 (٢) خطمي
 (٣) سبي
 (٤) سبي
 (٥) سبي
 (٦) سبي
 (٧) سبي
 (٨) سبي
 (٩) سبي
 (١٠) سبي
 (١١) سبي
 (١٢) سبي
 (١٣) سبي
 (١٤) سبي
 (١٥) سبي

حديث عن المرأة هي قبيلة شعر

وإن كان حلي عسي مسحش^(١)

أصر صر صفحت^(٢) الديدي^(٣)

وهي أعضاً حموحة لا تريب أن يكون روحها غير صير سكره
الأحلاق، مثل جورا المورد، إذ تقوا

يا صب وذي^(٤) رجع الشوف^(٥)

مر معبر المحمسر^(٦)

ولا أي م هو حمر ومه سوف^(٧)

حمره حمرة وائييس^(٨)

ود سمعت مرأة شمد به نكد مصرف دشت عن لاشي فيها
إني لصدقي لأخذ في حديثها، وإندلائل في هذا الانحاه كثيرة،

(١) متعب أو عائب

(٢) انفصل حين يمسح من الرصاصه

(٣) الشدي، ومطر كند، شاعراء، السادة، نائب ذكره ص ٢، والمعنى أنها

منصير حتى حضور الرجل، الإيجابي في معاملة الآخرين، بروحه

(٤) ود

(٥) صرة، و مقصود النسوة، "مه مر، رخصا

(٦) جمع محصاه، وهي التي تستخدم في شي اليهود، أي أن اليهود دائماً معده

ودنت كديه عن الكرم وسماحة اليد والوجه

(٧) طرح

(٨) كل ريف كذا شاعراء من النابية، الج، لأرب، وألمع، أي أنها سريه

روح عرف بحدود الإحلاق، و"صموج نحو المعاني، وهي رخص الأروح من

غيره لأنه سيكون بمثابة المشكله أو المصيبة

ولكل قاعدة شواذ

فأما في الحرب، فقد قال الشريف محمد بن يحيى في نصيده
عن مدرك «عوقق» الشهيرة، وقد سقت (إشارة إليها)
وحي الحذر بين سبع^(٢) واحصر^(٣)

تسمع وعريد اليمام الحواجر

به يعني بذلك سوء هذه القبيحة، حيث سمعهم وهم يشاركون
في تدب الحرب، وأبهر كل برعردن حينها رأس حالهم بدافعهم
عن معارمهم في مواجهة قوة أكثر عددًا وعدة، وفي ذلك ثقل
وبهجة في يوم كريمة

وتأمنها كف ستقل روحها عديم عاد من سمعه، بها يقول أنه
ما لا يمكن أن تحويه القصد بطول، مما وصف به مشعرها

هلا بدلو^(٤) وهلا لها لرو^(٥)

عقب^(٦) البطا^(٧) وعقب الياص^(٨)

(١) الجيوش

(٢) (٣) مريضون في ديار شمر

(٤) ليله

(٥) اقترام

(٦) بعد

(٧) الناحية

(٨) الناصر

حديث عن المرأة في قبيلة شمر

ترحيبه لقاع^١ ساهملون^٢

ومن لصما مشع^(٣) بناس

وهي تنكي عسه بحرفه وهنع ل عدد رةفه من لسفر ولم يكن

هو معهم

لا واسله إلا عشييري ميت

يوم جمو رةفه ولا جدي

بما على صاحبي^(٤) وتيت

واما علمه الخفي ساني^(٥)

إنه احرب الشديد والأس انائم مم يجعلها تعقد اترامها،

سفر اللباس ما كان محملاً عنهم منها جواراً، وما ذاك سوى

الدين والمودة الحالصة المستمرة، فإذا كانت هذه المواقف إنسانية

١ الأرض التي مضي عليها وت ونم تعلق المطر

١١ المطر

السحر والاعشى أنها در حب بمقدحه من فرج لا هن لي بسب من انجفاف

يطول المطر - وقائمة هدى سبيش شجرة سبيش من شمر، انظر ص ١٧ من

اب شاعرات من لبادية، مرجع سابق، ص ١٧

٢ وحي

٣ رةفه، وقائمة هدى سبيش الشاعرة فطيمة المصيدية من شمر، انظر كتاب

شاعرات من لبادية، ص ٩٧ ويمكن النظر في ص كسه ريس الحكيم عن

من أحوان هذه العميدة الاحتم عليه سيجد رةفه سبيش ليم عام ١٩٣٧م حسبما

في مجلة الرسالة المصرية، العدد ٣٨٣، شهر ل ١٢٥٦ هجرية/ ديسمبر

١٩٦٩م

عددة رجب تتوحد عندى المشاعر في كل مكان. خمس المملكت المنظر
 أن مثل هذه الظروف عند الكثير من سوء قيمة شعرنا بعدا يؤثر
 في حياتهم كما أشارت بذلك أحوالهم العامة، ولعل الأمر مضطرب
 دراسة أوسع سوف لا يكون كافية بدون استخدام الأدب مسرحي
 بقدر ما هو دونه كبيره كوسيلة ابصاح



خاتمة وتعليق

لقد ارتبط مسموو هذه الغيبة بالآدم مثل غيرهم من حيث
لمحة والصحية، وهي البصيرة المعبدة بين الفرد ومسقط رأسه أو
بيته الجعروية التي عايش فيها، وذلك ما تحدث عنه شاعرهم القديم
عقلا الجهيلي بقوله

بصغر ونظير عند هك الحرا حيف

سمى ومان وإحا وعصامي^(١)

وهو ما يرمز له بالوطن والصحة من أجله، لكن هؤلاء يقوم
بأحد حبهم لأوطانهم شكلاً حر في البحر ينشر بينهم، إذا أحر
لمصر أو تعبير لكون لارض^(٢)، بل إن الكاء ربما صار مسموو إذا
استدبر الفرد منهم حال هذه إذا كان في موضع آخر، ولعل مصائب

(١) أسماء بيان مع في بلاد مصر كرت متصلة بي بمصالح البحر في أفلاذ بحرية
السعودية لخدمة البحر، وبسبب فليب لساغر حر من هذه الغيبة اسمه
رشيد من طوع مع خلاف في مصر لأول، بل يقول عنه: يرون حاساها
مصارف

(٢) مصر ص ٢٣٥ من كتاب شعر طلي وأخبارها ليد كتورد (جاء فيم في التسمية و
أحر، لأول، ص ٢٣٥، بوبه بر فاههم وحديثهم

لروح التي تكررت عليهم، والحروب التي بكرت بها، والإحسان
العميق لسيهم، حرية، وبأحق مشاعر الإهتمام لدى كل فرد منهم
جعلهم بحمدون شعور عدم حارق مؤذاه يربطهم الواحداني الوثق
بمواظبتهم ومراعاتهم، ولقد ثبت في روايات عديدة أنهم يأخذون
مقادير من تراب أوطانهم عند الإضطراب إلى الرحيل عنها^(١)

يا سور عيني يا مودة مؤادي
ما كنتي لأ من حمام^(٢) اللرويش^(٣)
حتون^(٤) بالميط^(٥) الحمر عن بلادني
وديرة هلي فوق كم عنة اميش^(٦)

ونعود إلى لتأكيد في هذه الحزمة أن لاسمرر هي محاولة
تجلس جرب باربع هذه القليلة من حيث الأبعاد الاجتماعية
والأدبية والمظاهر العامة التي انعقدت بها سوف لا يكون واجباً بسب
صالة لمعلومات عن أحوالهم في العهد المتأخرة، ولذلك فإن هذه
الحواطر قصرت على الأمور التي يمكن أن يمر إليها النص

(١) دالة عدد النشيو امرأة شمره اضطرت إلى ستر نفسها عن موطنها، ويعت
بلاعه الحرب الشدا في موحها انظر كتاب الأدهار سادية، الجزء الثالث،

اشعبي وليس اتحداهن منهاجاً، مرحزاً أن يتلاءم مع لافكر ليس
تراود الغراء الكراء عن قبيحة شمر. كذلك فإن هناك وقائع لم ينظر
إيها خوفاً من علامة مسرع أو صاحب حوى، مثل حادثة مجموعة
«الشقاق» من هذه سلسلة الدرس صربوا أروع الأمثال في الإيثار
والنصحة ونصر، وقد حموا بالتناوب^(١) بينهم ربيقتهم بمصاب
بصعة عشر يوم بلا ماء ولا طعام يكتفى حختهم في ظروف ناسية
وعير مية، وعندما ذهب بعضهم للبحث عن الماء ووجدوه لم
يشربو منه حتى عادو إلى لافيس وأحبروهم، ثم ذهبوا جميعاً إلى
وسربو معاً، وبها لقنم تأخذ من أساربح سمويه وشرافه، وبك
بعتبر المسألة عاديه طالما أن المصاب من نفسه نفسه رغم
يكتف هذه القصة من توهج مشاعر وأحاسيس

إن المسائل في صمد واحوال هؤلاء الهوم يدرت شدة اهتمامهم
وعندهم بالالتزام بالسكوكيات القويمة، إلى حد ربما لم يتر-
مفوس عندهم مساحة كفية بالاعتداد بنطيعي عني تنفي المذهب

(١) وهي قصة مدونة كذلك ذكرها عبد الله بن خضير في كتابه من القائل
ص ٥٦٢، ورقعت في عام ٢٠٣ هجرية، وهذا قصيد مسنونه بمصداق
مطلعي

لعمرو هل السر قوي عداب الأروار فم صمد روسهر كالحمير
إلى أن قال

حمسه عشر لده و... مثل مختار ممبركي تحمي ظهور المسامر
النصبة كماله في الحرة الحمر بر ديوان الشعر العاصي بلهجة أهل نجد
عبد الرحمن بن عيسى الطاهري، ص ١٨٦

أجديده و مكاسب انتصرفةات العامة . من جهة ، و كسب فهم
ربما اختلفوا مع الآخر من عند تثبيت حق أو رعاية مصالح عامة ،
ولعل هذه الصفة فيهم جعلت الكثير من الناس يتهمون من ينتمي
لهذه التسمية بأنه يود على صرح الأاء و جاد الموقف

ولقد وذل همداء عمماء النفس و لأجتماع العرب بداسة
ظاهره الأبرار بالسيوكيات الموحدة بين حل للمدعي أهله فصلة ،
وهذا لا يعني عدم وجود إبحرافات سيده فهم مثل أي مجتمع
شري في مكر ، ولكن صده لألرام أشت لها متأصده في
عدائي انفراد منهم و يعامل معي و يما من خلال صده حاضره
والعامة بشكل ثقائي وديني

بني أ طرح هذه الحواطر مجردة من أية موبأ وهي ليست
بكرساً بنفسه كما قد يبدو ، وإنما هي محاولة من صفة بمحافظه
على الأصالة العروية لأوى ، لا شت ب لدرىء ياراك بان فسته
شفر حر من الكيان العربي بعام ، غير أن الإصاف يلتصقي التنبية
من خلال هاه حوضر اء ما أوظف عليها من أوصاح تدعو إلى
النظر فيها بوقوف عيدها ومحدوة لحدث عيه قدر الإمكان

وفي لحد ، أستطيع القول ، لكريم العرب ب وخذ في هه
الصرح مقصا في بعض حوضر ، شارة بحدث ذور تقصص به ،
وذلك حشبه من أحيلاف الأراء بوب مصدر تلك المعبومة أو
بماصيل ذلك لحدث ، وإذا كان هه بعض أساءة أو التقصير في
بعض بوضر فإن كسب هو في صده للمعبومات حساسة

والموقفه وندى كفى أحداً بالتصريح عن التصريح بصريح، ولقد كان
اشعر الشعبي، كما أوضحت في المقالة في له هو المزيه الوحيد
حيوهر للمصنفون الوارث في هذا الكتاب، عدا بسدا بعض الدلائل
ولتحريجات اني بأمل ان تكون كافيه ونفعه

إن قيمة سفر ستوطن مطلق عديدة في ربه عدا عدا، ولذلك
فإن الحديث عنها لا تحده معايير إقليمية وثقافة إنسان برفع من شأن
هؤلاء المفهوم، الدرس ظل وجودهم لعدم اشكائه الاحتساجتمة والعصيه
والمسكنيه المريدة بفرص نفسه على المحيطين

اني أرجو من الله أن يعفو عني ويعبر له بالهدوء يهتد جميعاً باني
سواء المسئل، إنه سميع مجيب



بيان المراجع

- ١ - معجم قتائل العرب القديمة والحديثة، تأليف عمر رشيد كحلان
- ٢ - كتاب «رد الحيو»، تأليف عبد العزيز الرفاعي - شركة مطبعة لمعونه لطباعة والنشر، جدة
- ٣ - الموسوعة العربية الميسرة - دار الشعب، القاهرة
- ٤ - المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية، تأليف حمد اسحاسر - دار اليمامة للنشر والترحمة والنشر، الرياض
- ٥ - أسباب العرب، تأليف سمير عبد الرزق الفطيف مشوراب دار الحديث، بيروت
- ٦ - المحلة لتدريبية المصرية، إصدار عام ١٩٦٩م - مطبعة لعالمية ١٧ شارع ضريح سعد بالماهرة.
- ٧ - عنوان المحدث في تاريخ سعد، تأليف عثمان بن بشر - مكتبة الرياض الحديث
- ٨ - آل الحمران بين التاريخ و لادب، تأليف اسر عبد المرحمن بن عقيل البهري - مشوراب دار اليمامة، الرياض
- ٩ - بحث دكتور منصور الحارمي في ملحق أربعة حروب المدينة تاريخ / شعبان ١٤١٥ هجرية
- ١٠ - كتاب لادب الشعبي في جزيرة العرب تأليف عبد الله بن حمير - مطبع الفرردق التجارية، الرياض

- ١ - كتاب الشعر الشعبي لتوفيق علي وهبه - مكتبة النورج، الرياض
- ١٢ - كتاب القصيدة والنص لمصطفى الدكتور عبد الله العبدوي - مركز شوقي العربي، بيروت
- ١٣ - كتاب نشأة إمارة آل رشيد للدكتور عبد الله الصالح لثيمين - مطابع الشرف، الرياض
- ١٤ - مخطوط لكواكب الجامعة لدى عبد الله فرح المرمر بالمدينة المنورة
- ١٥ - حريه الجزيرة السعودية، أعداد شهر شوال عام ١٤١٥ هجرية
- ١٦ - كتاب شعر ضي وأخبارها في الجاهلية والإسلام - الدكتور عبد الله هادي السديوي - دار العلوم للطباعة والنشر، الرياض
- ١٧ - مجلة العرب شهرية - مصدر وشوال ١٣٩٧ هجرية
- ١٨ - كتاب الأهرار البادية من أشعار البادية - مكتبة المعارف بدمشق، شرع كمار
- ١٩ - الرسالة المصرية عن ردة لرحمة الحكيم قامت بها في عام ١٩٣٨ م، مصدر شعر في العراق، وهي ملحق بالمجلة التاريخية المصرية
- ٢٠ - كتاب لمع الشهاب لعاصي الموسوي
- ٢١ - كتاب (جائلي) للدكتور محمد بن سعد الشويهر - دار العلوم للطباعة والنشر
- ٢٢ - كتاب مجلة تاريخية عن محمد لوديع البستاني - واه عر عبد الله بن رشيد مشورات دار النمام، الرياض
- ٢٣ - كتاب العلاقات بين نجد والكويت، تأليف د. خالد بن حمود السعدون - مشورات دار السلاسل في الكويت، ١٤١٠ هجرية
- ٢٤ - كتاب ضاعرات من البادية - شراف دار بيمامة لبحث والترجمة والنشر، الرياض، عن دار الاتحاد العربي للطباعة

- ٢٥ - جريدة الرياض عدد ٩٧٠٦ في ١٠/١٠/١٤١٥ هـ ج ٢
- ٢٦ - كتاب من شعراء الحل النعائس، تأليف عبد الرحمن بن عبد السويداء - دار السويداء للنشر والتوزيع، الرياض
- ٢٧ - كتاب من المقائل عبد الله بن حميس - مطبع، جرردق، البحارة، الرياض
- ٢٨ - كتاب عيون الشعر السطري عبد الله النخلة المريم - عن دار السلاسل الكويت
- ٢٩ - جريدة الرياض ٩٣٦٢ في ٣٠/٨/١٤١٤ هـ
- ٣٠ - ديوان الشعر العامي بلهجة أهل نجد لأبي زيد الرحمان بن عقيل الظاهري - دار العلوم للطباعة والنشر، الرياض
- ٣١ - شرح ديوان حاتم الحائلي لإبراهيم الحويضي - دار الكتاب العربي، بيروت
- ٣٢ - تاريخ عصر الحوادث الواقعة في نجد، تأليف إبراهيم بن صالح بن عيسى مشوراب دار البعث للنشر والتوزيع، الرياض
- ٣٣ - من عيون الشعر الشعبي، تأليف عبد اللطيف اليعود السطري - مطبع جرردق، البحارة، الرياض

فهرس الأعلام

(أ)

حطاب (والد غالب) ٥٩

دم ٧

حمود السهاب ٦١ ، ٦٢

سب ٣٣

(خ)

أحمد بن حامد العامدي ٣٩

خلف أبو زوبد (الشاعر) ٤٨ ،

أحمد الموح ١١

٧٤

دريس بن عجيل ٣٧

حليمه بن بركة ٣٩

(ب)

(د)

سبة بن فرنس الجرباء ٦٢ ، ٦٣ ،

دريد بن الضمة ٤٣

٧١ ، ٧٢

دحبل بن خلف أبو زوبد ٧٤

(ج)

دحبل بن دعم الصمحي (الشاعر)

خود الامور ٨٩

١٤

(ح)

الدهماء بنت نزال ٨٨

حاتم الطائي ٩ ، ٤٠

(ر)

حسين (حامد عبد لله بن رشيد

دهان بن عفاء (الشاعر) ٤٠

ورقة) ٦٥ ، ٧٦ ، ٧٦

()

ابن صلال بن محمد ٥٤

صاح المرتعد ٤٣ ، ٤٤

ريد انحرير = ريد بن مهلهل بن

نريد

(ع)

ريد السلامة انحرير الميمي ٨٤

ريد بن عيام ٨١

ريد بن مهلهل بن نريد ٩

العاصمي الحرء (الشاعر) ١٧

عابد الرميلى (الشاعر) ٥٤

أبو عبد الرحمن بن عميل

الطاهري ٢٩ ، ٣٠

(س)

سعود بن عبد العزيز بن متعب

الرشيد ٢٣

سليمان بن جمهور ٨١

عبد العزيز بن عبد الرشيد ٣٤

عبد الكريم بن صفوق بن فارس

لحرء ٦٦

عبد الله بن رشيد (الشاعر) ٣٧ -

٥٣ ، ٧٦ ، ٧٩

(ش)

شائع بن مرداس الرمالي ٤٤ ،

٥٣ ، ٧٥ ، ٧٨

عبد الله بن سعيد (كبير لعين)

٥٨

شاه الشمروحة ٨٨

عبد الله بن سبيدي (شاعر) ٦١ ،

٨١

(ص)

صالح بن أحمد عبد الله

انحرصي ١٩

عبد رشيد (شاعر) ٥٨ ،

٥٩ ، ٦٠ ، ٧٩

عبد العلي الرشيد (شاعر) ٧٧

عجمي بن مطلق ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤

صفوق الحرء ٤٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ،

٦٥

محمد بن عبد الله الحوسي

(الشاعر) ٢٣ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣

محمد بن عبد الوهاب (الشيخ)

١٨

محمد بن نبي ٩٠

مسقط آل جرباء ٦٩

مصطفى الجرباء مطلق بن محمد

بن سالم الجرباء

مطلق بن محمد بن سالم الجرباء

٥١

مقصي السلمي (الشاعر) ٢٣

معز السخيف ٢٥

مهنا السديطي (الشاعر) ٧٨

(ن)

ناصر بن عجاج ٣٦

(هـ)

نهادي بن العاصي الجرباء ١٧ ،

٦٣

ابن هلال ٦٤

عقلا السديطي (الشاعر) ٩٣

علي بن دمان (الشاعر) ٧١

عمر بن صفة التميمي ٨٤

عواض بن صلاح الحارثي

(الشاعر) ٨٤

(غ)

عائب بن خطاب ٥٩ ، ٧٢

(ف)

فايز بن هديل ٣٥ ، ٢٦

(ك)

كئة الرماله ٦٢

كعب الطيار (الشاعر) ٧٩

(م)

ماجد الحثري ٢٥

مبارك الصاح (أمير الكويت) ٢٤

محمد بن الحارث بن أبي سمى

(الشاعر) ٥٥ ، ٦٩

محمد بن حريوش الشمري ٨٤

(و)

وادی بن عی ۳۷

وفاء بهمي السندبوري ۱۱

(ي)

يوسف بن عبد الله حميد انصلي

(الشع) ۱۹

فهرس الأماكن

(أ)

جبل سلمى ١١ ، ٣١ ، ٩٣

أبو غار (بوغار) ٢٣ ، ٢٤

جبل العصامي ٩٣

الأسباح ٧٠

الجزيرة العربية ١١ ، ١٤ ، ١٨ ،

٣٢ ، ٤٠ ، ٥٥ ، ٦٦

(ب)

الجوف ٢٥ ، ٥٨

بريدة ٨٢

(ج)

بزاخة ٥٦

حاتل ٢٣ ، ٢٣ ، ٣٥ ، ٥٧ ، ٥٨ ،

البلقاء ٢٥

٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٧٢

(ت)

الحرم ٥٥

تالغ ٩٠

الحضر ٩٠

تيماء ٧٠

(خ)

الخليج العربي ٣٣

(ج)

جبال طي ٢٣

الخميسية ٢٣

جبل أجا ١٠ ، ٣١ ، ٩٣

(د)

جبل بيض ٥٦

ديار بني بكر ٦٥

جبل رمان ٩٣

(ق)

القامشلي ٦٥
قصر شلال ٦٣
المقصيم ١٩
قفار ٢٣ ، ٨٤

(ك)

الكويت ٣٤

(م)

المدينة المنورة ١٩ ، ٦١
المستجدة ٨٤
المشرق العربي ١٣
مكة المكرمة ٥٥
موقف ٥٦ ، ٩٠

(ن)

نجد ٣٣
نجران ١١
نفرة أيوب ٣٦

(ي)

اليمن ١٧

(ر)

الرافدين (دجلة والفرات) ٣١
الروضة ٨٤
الرياض ١٢

(س)

السبعان ٨٤
سقف ٣٥

(ش)

الشميل ٦٣

(ط)

الطائف ٥٥

(ع)

العدوة ٦٨

العراق ١٧ ، ٢٢ ، ٣٥ ، ٦٢ ،
٦٥ ، ٧٢

عقلة ٧٢

العليا ٦٢

(غ)

الغزالة ٨٤

المحتويات

٥	الإهداء
٧	توطئة
٩	المقدمة
١٧	الفصل الأول: الأصل والمنشأ والمعتقد
٢١	الفصل الثاني: سجايا ومناقب
٢٩	الفصل الثالث: طريقة شمر في التحالف
٣١	الفصل الرابع: بين الأصالة والحضارة
٣٥	الفصل الخامس: مكارم الأخلاق عندهم
٣٩	الفصل السادس: تلقائية الندى
٤٣	الفصل السابع: شيء عن الإلتواء عندهم
٤٧	الفصل الثامن: حصانة في مواجهة الذوبان الاجتماعي
٥٣	الفصل التاسع: صفة القيادة عندهم
٦٧	الفصل العاشر: رزايا وملامات

٧٦	الفصل الحادي عشر: الفن الشعري الشعري
٨٦	الفصل الثاني عشر: تأثير شمر على غير أبنائها
٨٧	الفصل الثالث عشر: حديث عن المرأة في قبيلة شمر
٩٣	خاتمة وتعليق
٩٩	بيان المراجع
١٠٣	فهرس الأعلام
١٠٧	فهرس الأماكن

